

من ذخائر كتب الملك الظاهر

المنتقى من اخبار الاصمعي

لقد عنيَ المجمع العلمي فيما مضى بنشر ذخائر مخطوطاته القديمة ، ولا سيما المحفوظ منها في قبة الملك الظاهر (دار الكتب الظاهرية) التابعة له ، مما يعين العلماء والادباء على تحقيق بحث ، او تصحيح نص ، او اكمال نقص ؛ غير انه لم يتسن للمجمع أن ينشر سوى ثماني رسائل منها رسالتان لمؤلفين معاصرين : مؤكّدات الالوان للمرحوم السيد محمود شكري الآلوسي ، ورسالة الكرم للاستاذ الجندي ؛ واما الرسائل الست القديمة فهي : رسالة ابن كمال باشا بتحقيق الاستاذ المغربي ، ورسالة ورد الابل للسويدي بتحقيق كاتب السطور ، ورسالة الازمنة لقطرب ، وارجوزة في الغناء والطاء وارجوزتان في المقصور والمدود ، وكتاب المداخل .

ولهذا أخذ المجمع على عاتقه منذ اليوم ان لا يبخل بسداداً من اعداد مجلته من نشر مخطوطة من المخطوطات النادرة في اللغة والادب وهي بحمد الله كثيرة في دار الكتب الظاهرية العامة ، فبدأت بنشر رسالة المنتقى من اخبار الاصمعي⁽¹⁾ تأليف القاضي ابي محمد الربيعي ظفرت بها بين الرسائل النادرة الضائعة في مجاميع القبة الظاهرية ، وهي بخط الامام الحائظ الثقة ضياء الدين المقدسي ، والسند في فاتحة المنتقى متصل بابي سعيد الاصمعي ، ورجاله من الثقات الاثبات .

(1) ولدبنا معلومات جمة عن الاصمعي اذ بسناها من مصادر عربية واجنبية سنشرها

في ترجمة الاصمعي

وندورة رسالة المنتقى قائمة بندورة وجودها في دور الكتب الشرقية والغربية فقد بحثنا عنها في معظم فهارس أوربة والقسطنطينية ودار الكتب المصرية وفهرس مخطوطات الموصل فلم نعلم عاينها ؛ ثم بندورة ملحها واخبارها اذ لم تنفق يد رتق سمع ، ولا استنها آلة طبع ، فهي كالبكر ظراوة وطراوة يدل على ذلك ، واذ كره على سبيل المثال ، اني تصفحت اجزاء البيان والتبيين الثلاثة مستقربا لاخبار الاصمعي فلم اجد فيها من اخبار « المنتقى » شيئا ، مع ان الجاحظ قد ذكر الاصمعي ونقل عنه في ثمانية وستين موضعا ؛ كذلك لم اجد شيئا من اخبار المنتقى في المؤلفات الحديثة كبلوغ الارب للألومي ، مع ان المتأخر يطالع على المتقدم ويستدرك عليه .

واما خطورة هذه الرسالة فظاهرة بمكانة الاصمعي من علم اللغة وشهرته بين علماءها بالمباغة في الثبوت وصدق اللمحة ، وبانك قلما تجد كتابا في اللغة والادب لم يستشهد بؤلفه باقوال الاصمعي وروايته ، تلك التي نقلت لنا معظم الشعر القديم ، وكثيرا من نصوص النثر العربي الصحيح .

وقد عرف المستشرقون خطورة آثار الاصمعي ، فمن قدرها حق قدرها ، وكلف بنشرها العلامة (اوغست هفتر) في نشر رسالة النخل والكرم^(١) وغيرها في مجلة المشرق ومعلق حواشيتها ؛ ولا يتبع صدر هذه المقدمة لنشر اقوال من هام بالاصمعي وآثاره من العرب ، وحسبك ان تسمع اسحق بن ابراهيم الموصللي يقول : « عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي » ، فالاصمعي القائل : « وصلت بالعلم ونلت بالملح » هو من الانفاذ الذين يهوى العلم والادب اتقان تصويرهم ، والصدق في وصفهم وتقديرهم . فمن اراد ان يرى الاصمعي مصورا ويتهيج بمرفته فيقرأ هذه الرسالة التي تصوره لنا في مختلف اشكاله واحواله ، فطورا لغويا بارعا بشرح غريب اللغة وامرارها ، وتارة راوية حائظا يروي لنا خطب هذه الامة واشعارها ، واخرى اخباريا ينقل ملحها ويحدث اخبارها

منتقى الرسالة ومعلق حواشيتها

عز الدين النوفسي

(١) المستنسخة من ذخائر القبة الظاهرية .

المنتقى

جاء على ظهر الصحيفة الاول من المنتقى ما يلي :

الجزء الاول من المنتقى من اخبار الاصمعي (وفيه من الجزء السابع وبعض الثامن)
 تأليف ابي محمد عبد الله بن أحمد بن زبير^(١) الربيعي القاضي عن شيوخه ، رواية ابي
 بكر محمد بن أحمد بن عثمان السليبي عنه ، رواية ابي الحسين^(٢) أحمد بن عبد الواحد
 ابن محمد بن احمد بن عثمان بن ابي الحديد عن جده ابي بكر محمد ، رواية ابي الحسن
 علي بن أحمد^(٣) بن منصور الفسافي المالكي عنه ، رواية ابي عبد الله محمد^(٤) بن حمزة بن
 محمد بن ابي جميل القرشي عنه ،
 وقفه الحافظ ضياء الدين محمد^(٥) رضي الله عنه

- (١) وفي آخر الجزء ان المؤلف هو القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن
 زبير عن شيوخه فلعيل الربيعي نسبة الى ربيعة المذكور ؛ ذكر صاحب التاج انه ثقة
 وان عمه من تابعي التابعين فهو مثله .
- (٢) وجاء في سماع باخره انه ابو الحسن والكن كنية (العنوان) اوضح خطباً
- (٣) جاء في آخر الجزء انه : الشيخ الفقيه الامام ابو الحسين علي بن احمد بن منصور
 ابن قيس الفسافي المالكي .
- (٤) وجاء في آخر الثاني : انه كاتب السماع . وفي آخر الاصل انه الشيخ الامام .
- (٥) هذا هو الضياء المقدسي : ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن
 عبد الرحمن المقدسي كاتب رسالة المنتقى بخطه وله في هذه المجموعة (رقم ٤٦) اجزاء
 اخر بخطه رحمه الله .

وفيما يلي نص الرسالة وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ١ »

والحمد لله وحده ، صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً فرمى على ابي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق ، اخبركم ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفسافي المالكي سنة اربع وعشرين وخمس مائة ، انبا الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحدبد قراءة عليه في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربعائة في داره بدمشق ، قال انبا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلعي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر سنة احدى واربع مائة ، قال انبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبير ، ثنا محمد بن شداد بن عيسى المسعبي ، ثنا عبد الملك بن قريب^(١) الاصمعي قال : قال أعرابي لرجل : أشكر المنعم عليك ، وأنعم على الشاكر لك ، نستوجب من ربك زيادته ، ومن اخيك مناصحته .

« ٢ »

حدثنا العباس بن محمد^(٢) ثنا الاصمعي عن ابن عون^(٣) عن محمد أن خالد بن الوليد دخل على عمر ، وعلى خالد قميص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال وما بأسه يا أمير المؤمنين ، أليس قد لبسه ابن عوف ؟ فقال : وانت مثل ابن عوف ، ولك مثل ما لابن عوف ؟ عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه قال : فمزقوه حتى لم يبق شيء !

(١) قُرْبِب وزان زبير .

(٢) هو الحافظ ابو الفضل سمع ابا النضر وطبقته وكان من ائمة الحديث الثقات

(- ١٧١ هـ)

(٣) عبد الله بن عون المزني كان من خيار التابعين توفي سنة (- ١٥١ هـ) .

« ٣ »

حدثنا محمد بن روح ، قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابن أبي الزناد^(١) يحدث عن هشام بن عمرو قال : ما حدث ابن شهاب^(٢) عن أبي بصير فيه طول الا زاد فيه ونقص .

« ٤ »

حدثنا محمد بن روح ، ثنا عبد الملك بن قريش الاصمعي قال : تقدم رجلان الى عبيد الله بن الحسن العنبري^(٣) فشهدا عنده على اعدام رجل ، فقال : تشهدان أنه معدم متفقع^(٤) ؟ فقالا : اصالح الله القاضي ، شهدنا بما علمنا ، فما المتفقع ؟ قال : المتفقع أجبر المعدم ، فقالا : نشهد أنه معدم متفقع متفقع !

« ٥ »

حدثنا محمد بن القاسم^(٥) ثنا الاصمعي عن عبد الله بن النعمان الحراني عن عكرمة^(٦) في قوله : ذواتنا أفنان ، قال : ظل الاغصان على الحيطان ، أما سمعت قول الشاعر :

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد من وجوه التابعين وفقهاء المدينة المفتين ، ولي خراج المدينة ثم ذهب الى بغداد ولقي شيوخها وفيها توفي (١٧٤هـ) .
(٢) الزهري وهو محمد بن مسلم القرشي من بني زهرة من أعلام التابعين المحدثين .
كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق : عليكم بأبن شهاب فانكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة منه (١٢٣هـ) .

(٣) القاضي من خطباء البصرة الايثار وقضائها الامراء وقد اعجب الناس ببلاغته يوم وفد على المهدي معزياً .

(٤) الفقير المجهود او هو اشد ما يكون من سوء الحال ، وقوله : متفقع متفقع كأنه من باب التملح

(٥) جاء في الخبر ٢٣ من الجزء انه محمد بن القاسم بن خلاد
(٦) عكرمة مولى ابن عباس علمه ابن عباس القرآن والتفسير والسنن حدث عنه وعن عبد الله بن عمر وغيرهما ، وهو احد فقهاء مكة وتابعها . كان يرى رأي الخوارج ، مات هو وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة (١٠٧هـ) فقيل مات افقه الناس واشعر الناس

ما حاج شوقك من هدبل حمامة * تدعو على فنن العصون حماما
تدعو أبا فرخين صادف طاويا * ذا تخيلين من الصقور قطاما^(١)

« ٦ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن عبد الله بن الزمان عن عكرمة في قوله
ع وجل : يخرج من بين الصلب والترائب ، قال : صلب الرجل وثرائب المرأة ، ما
ت قول الشاعر :

والزعفران على ترائبها * شَرِقَ^(٢) به اللبان والنحرُ

« ٧ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر^(٣) ، قال : كان نابتة بني
شيبان ينشد الشعر فيكثر ، حتى اذا فرغ قبض على لسانه فقال^(٤) : لأسلطن عليك ما
يسوءك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر !

« ٨ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمعي ثنا معاذ بن العلاء^(٥) قال : رأيت غاراً باليمن في
بعض جبالها ، فقيل لي : إن فيه عجايباً ، فدخلته فرأيت فيه رجلاً من حجارة أسفله^(٦)
أعلاه ، فيأتي قوم فيطرحونه ثم يأتون بعده ، وقد عاد ، فحدثني أهل اليمن أن آباءهم
حدثوهم عن آباؤهم أنه كان رجلاً غداراً !

- (١) القطام ويضم اللجيم من الصقور أو هو الحدب البصر الرافع رأسه إلى الصيد
- (٢) شرق بالربق والماء غص ومن المجاز كما في الأساس : جفنه شرق بالدمع ، وثوب
شرق بالجادي وهو الزعفران ، و (اللبة) المنجر وموضع القلادة .
- (٣) النحوي الثقي من اخذ عنهم الاصمعي كما ذكرنا في ترجمته ، وكان اماماً في
اللغة والنحو والقراءة ، مشهوراً بالتفرد قبل ان مصنفاته نيف وسبعون (- ١٥٠ هـ) .
- (٤) قوله هذا يدل على تحقيق اسلامه بعد نصرانيته .
- (٥) أخو أبي عمرو بن العلاء . الأغاني (٣ : ٣١٢) المطبوعة بدار الكتب المصرية .
- (٦) أي منكس رأسه إلى تحت (فيطرحونه) أي بقفونه على رجليه

(٩)

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن صالح بن أسلم قال : نظرت الى امرأة مستنرة بشوب وهي تطوف بالبيت فنظر اليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الشوب ثم قال :
ألياً بذات الخال واستطاما لنا على العهد باق ودأها م تصرّما
قال فقلت له : امرأة مسلمة غافلة محرمة قد سيرت فيها شعرا ، وهي لا تعلم ، قال :
اني قد أنشدت من الشعر ما بلغك ، وورث هذه البيضة ، ما حملت ازارني على فرج حرام قط

(١٠)

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي قال : قيل لأعرابي : صلب الأبر زنديقا ،
فقال : من طلق الدنيا فالآخرة صاحبه ، ومن فارق الحق فالجذع راحلته .

(١١)

حدثنا أحمد^(١) بن عبيد بن ناصح وثنا الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء^(٢) ، قال :
أسلم أعرابي في أيام عمر بن الخطاب ، فجعل عمر يعلمه الصلاة ، فيقول : صل الظهر
أربعا ، والعصر أربعا ، والمغرب ثلاثا ، والمشاء أربعا ، والصبح ركعتين ، فلا يحفظ ،
وبعيد عليه فلا يحفظ بل يجعل الاربع ثلاثا والثلاث أربعا ، ففجر عمر فقال : ان
الاعراب أحفظ شئ للشعر فقل :

ان الصلاة أربع وأربع ثم ثلاث بعدن أربع

ثم صلاة الفجر لا تضيع

أحفظت ؟ قال : نعم ، قال : الحق باهلك^(٣) .

- (١) ابو جعفر النجوي الكوفي من ائمة العربية حدث عن الاصمعي والواقدي ،
وعنه القاسم الانباري ومما افه المقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث (-- ٢٧٨ هـ)
- (٢) ابو العلماء وتمام اهل البصرة في النحو واللغة والقراءات ، أخذ عنه الاصمعي
وابو زيد وابو عبيدة ، وكان حجة الادب ومن سادات العرب . توفي سنة ٥٩٠ هـ .
- (٣) ولعل علماء الاسلام اتخذوا من حكاية عمر هذه مثلا ينسجون عليه في نظم المتن
ضبطا للقواعد وتسهيلا لحفظها .

(١٢)

حدثنا أحمد بن عبيد مائنا الميثم^(١) بن غدي ، عن الاعمش^(٢) عن مجاهد عن عبيد الله بن عمرو^(٣) قال : اذا ظهرت^(٤) بيوت مكة على أخاشبها فخذ حذرک ، قال ابو جعفر : سمعت الاصمعي وابا زيد يقولان : الاخشب الجبل .

(١٣)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : حاصب من قَطْر^(٦) يشبه بوقع الحصى وأشد :

فقد مسحتُ بحمد الله كعبته وقد حصبتُ نهاراً وسط من حصباً

(١٤)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : سحوت القرطاس أسجوه سحواً اذا قشرته فاخذت منه سجاه^(٧) ، قال : والمسحاة التي تسحى بها الارض تجوف بها ،

(١) الطائي الخارجي والاخباري الراوية وكان يذهب مذهب الاعراب في فحامة

التعبير والتعبير . (١٢٨ - ٢٠٩)

(٢) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي من خيار العلماء والمحدثين والصالحين (٦١ - ١٤٨)

(٣) اليشكري ابن الكواء من العلماء بالانساب والاخبار والآثار ، ومن رؤوس

الشراة الذين حاربهم المهلب .

(٤) اي ارتفعت عليها في البناء

(٥) هو احمد بن عبيد وبكفي ابضا بابي عبيدة

(٦) قولة حاصب من قطر لعله يشير الى تفسير حاصب الواردة في القرآن من انها تحصب

القطر اي المطر على التشبيه بالحصب .

(٧) اي سحاة بالناء وكثيرا ما ترك ناسخ مخطوطتنا النقط بل الهز احيانا وهي

ما انشتر من الشيء كسحاة النواة والقرطاس ، وقوله ، تجوف بها لعل الصواب :

تجرف بها ، جاء في اللسان : سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته . وفسر المسحاة

بالمجرفة من الحديد ، واما مسح بمعنى سمن ، وهي من مسح الماء اشتمد انصابه ، فقد فسرها -

والساحية المطر الشديد الواقع الذي يقشر الارض ، وضعت الشاة تسخ مسوحاً ومسحوحة
اذا سمحت . (١٥)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : يُقال الجراداة مذكر والانثى من
الجراد ، كما يقال بطة وحية وجميعه جراد ، والرجل من الجراد قطعة منه قدر ما يكون
مائة ذراع في مثلها ؛ واذا باض الجراد قيل : غرّز فهو مغرّز ، ويقال أيضاً : قد رَزَّ
الجراد فهو رازٌّ ، قال : ويبقى في الارض اربعين ليلة ، ثم يثورُ مثل صفار الدود ، ويقال :
قد ادبى بيض الجراد اذا صار دُباً^(١) (١٦)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : جَشَرَ الصبغ انكشط عنه الظلام ،
يقال : جشّر يجشّر جشوراً ، اتملنى ، ويقال : اصبح بوفلان جشراً ، اذا ادوا في
الابل ولم ينصرفوا الى البيوت ؛ ويقال جشروا دوابهم ، اذا اخرجوها من القرية ترعى
قريباً منها ، قال : واذا أخذ البعير سُعالاً في صدره قيل : قد جَشَرَ يجشّر جشراً ،
والاسم منه الجَشْرَة .

(١٧)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رجل أمرط وأمرط ، اذا سقط
شعر رأسه ولحيته ، وهو من المرط والمأمط ، وسهم أمرط اذا سقط عنه قُدْذُه ، وقيل
أمرط لا ريش عليها ، واحدها أمرط^(٢) ، وأنتد .
حتى رأى من خَمَرَ المَحاطِ ذَا كُلبٍ كالأقْدُحِ الأَسراطِ
معناه أنه وصف ثوراً قد أحاطت به الكلاب ، وقوله (من خمر) فالخمر ما ستر ووارى ،
و (المحاط) حيث احيط به ، وقوله « ذَا كُلبٍ » هو الصائد الذي معه كلاب وقوله
(كلاً أقدح) النبل ، والقِداح النبل . (الأسراط) ليس عليها ريش بشبهها بها المرط
من الثياب الأزار .

— الاصمعي في اللسان بقوله : لحم ساح كانه من سانه بصب الودك .
(١) كذا في الاصل ولعل صوابه ان يكتب بلباء لان فعله يائي كما في معجم اللغة .
(٢) كذا في الاصل ولعل صوابه مرط وزان عنق وتسكن راءه كما في كتب اللغة .

(١٨)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول: اللطط الشاة الدر داء التي ليست لها اسنان .

(١٩)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : الوجا^(١) مقصور وهو ان يشتكي
الفرس حافره ، فاذا وطئ الارض قيل هو يتوجا ، قال : والحق ان يهنك الحافر وتاكله
الارض ؛ قال : وسمعت الاصمعي يقول : المقق جمع العقوق ، وهي الحامل اذا عظم
بطنها ، وهي عقوق ، ولا يقال مقق ، وانشدنا زهير :
غزت سبانا آتت ضمرا جدحا^(٢) من بعد ما جنبوها بدنا عققا

(٢٠)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : يقال الذابة اذا مر مرآ مر بيا :
وله أجيح ، ومرآ ياج^(٣) أجا ؛ قال وسمعت الاصمعي يقول : الريح اللجوج الدائمة
رب ، تكون في كل زمان ، واكثر ما تكون إذا ولى القبط ؛ قال وسمعت الاصمعي
يل : الأشعار الزواق الشئ بالشيء ، وانشدنا :

نقلهم^(٤) جيلا فجيلا تراهم شمائر قربان بها تقترب

قال والأشعار أن تطعن البدنة حتى يسيل دمه ، وأشعرها سنانا أي ألزقه بها ،
ومنه قول النبي ﷺ في حديث أم عطية :

(١) كذا بالأصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لانه فعل يأتي من وجي الماشي اذا
حفي وكذا تكتب بتوحي بالياء .

(٢) كذا في الأصل والصواب خذجا جمع خدوج (بفتح الخاء) على القياس كما
في ديوان زهير ، وهي الناقة اذا القت ولدعا لغير تمام ، وبستانس لذلك بالمطابقة بين ضمير
وبدن ، وبين خدج وعقق .

(٣) اعل الصواب أن يكتب بالياء أو بالواو لانه جاء من بابي نصر وضرب

(٤) كذا في الأصل والصواب : نقلهم كما في اللسان والتاج ، وفيهما بتقرب بالبناء
للمعجول والمعنى يستقيم على الروايتين ، والشعائر جمع شعيرة وهي البدنة المهداة سميت بذلك
لانه يؤثر فيها بالعلامات كما في اللسان . ومعنى البيت : نقل اعداءنا جيلا بعد جيل
فكانهم لنا شعائر الابل المهداة التي بتقرب بها إلى الله .

أشمرتها إياه أي نشفتها به ، الزفتة يجلد بها ؛ ومنه قوله للانصار ، انتم الشعار ، وهو الثوب الذي يلبسه الرجل على جلده فأراد أنهم في اقرب منه : ينزلة الشعار ، والناس منه ينزلة الدثار ، وهو ما لبس فوق الدثار^(١)

قال وسمعت الاصمعي يقول : القانم والمعتر ، والمعتر الذي يعتز بك لتعطيه ، يقال عَرَّه يعره عراً إذا اطاف به ، قال : ومثله اعتراه يعتربه ، وعراه يعرؤه كل ذلك إذا أتاه واطاف به .

(٢١)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : حبل العاتق ، موضع الرداء من العنق ، وحبال الشيطان مصايده ، والحباله المصيدة ما كانت ، وحبال الموت أسبابه .

(٢٢)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رمح حليف الغرب أي حديد ، وأنشد :
حتى إذا ما تجلّى ليلها فزرت من فارسٍ ولبيف^(٢) الغرب ملتام
قال : يعني الحمر لما أصبحت فزعت من الصايد ومعه زرع حليف ، وقوله (ملتام) فيثبه بعضه بعضاً ، يقال : رجل حليف اللسان أي حديد .

(٢٣)

حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ثنا الاصمعي عن العمري^(٣) وغيره ، أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير بن العوام الف الف درهم ، فلما توفي الزبير ، قال ابن الزبير لعبد الله ابن جعفر : اني وجدت في كتب أبي أن له عليك الف الف درهم ، فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت^(٤) ؛ ثم لقيه بعد فقال : يا ابن جعفر انما وهبت المال لك عليه ، قال :

(١) كذا في الاصل والصواب : فوق الشعار

(٢) وفي الاصل بالقم وأمل الجر هو الصواب .

(٣) يروي الاصمعي عنه في الجزء الثالث ص ١٧ من ابيان والتبيين .

(٤) كذا في الاصل بتسهيل المحزة وهي لغة صحيحة ، ولغة الرسالة بكثرة فيها

تسهيل المحزة .

فهو له قال لأريد ذلك ، قال : فاختبر ، إن شئت فهو له ، وإن كرهت ذلك فلك نظره ما شئت ، فإن لم ترد ذلك ، فبيني من ماله ما شئت ، قال : أيمك ، والكني أنوم ، فقوم الأوال ثم اتاه ، فقال : أحب أن لا يحضرني وإياك أحد ، فقال له عبد الله ، يحضرني وإياك الحسن والحسين فيشهران لك ، قال ما أحب أن يحضرا أنا أحد ، قال : انطلق ، ففسي به فاعطاه خرابا وشيا ^(١) لاعماره له ، وقوته عليه ، حتى إذا فرغ ، قال عبد الله لغلامه : ألتق لي في هذا الموضع مصلى ، فألتق له في اغلظ موضع من تلك المواضع مصلى ، فبني فصلى ركعتين وسجد فأطال السجود بدعو ، فلما قضى ما اراد من الدعاء ، قال لغلامه : احضر في موضع سجودي ، فاحضر ، فإذا عين قد انبطها ، فقال له ابن الزبير : فبني ، قال أما دعائي فأجابه الله تبارك وتعالى إياي فلا أقبلك ، فصار ما أخذ منه أعمر مما في يدي ابن الزبير .

قال : واشترى بعض القرشيين جملا بأربع مائة دينار ، فأطال الصفة ، فدفعه إلى الرائض ، فمر به عبد الله بن جعفر فقال : إني لأشتهي من كبده هذا الجمل وسنانه فادعوه لي ، فأتى ، فقيل له : ابن جعفر يدعوك ، وأمر خيازه إذا دخل الرجل ان ينحر الجمل ، فلما دخل الرائض نحر الجبار الجمل ، فأكل عبد الله من كبده وسنانه ، ومعه الرائض ، فقال الرائض : ما أكلت طعاما قط أطيب من طعامك هذا ! قال : هو الجمل الذي كنت عليه ، قال : انا لله ! قال : مالك ؟ قال : أخذ بأربع مائة دينار ، قال : اعطوه أباهما . (ويقال ان الرجل القرشي كان عمرو بن العاص) .

(٢٤)

حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الأصمعي عن أبي بكر الهذلي ^(٢) عن رجال من

(١) يريد شيئا فسهلها كما سهل (شيت)

(٢) اشتهر بكنيته واسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى البصري اخباري علامة لين

الحديث : عن الحسن وعسكرة وخمارة وعنه ابن المبارك ومسلم بن ابراهيم وطائفة (انظر في ميزان الاعتدال طبع مصر باب الكنى ٣ - ٣٤٥) .

قومه ابن أصبيل^(١) الهذلي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، فقال له : يا أصبيل ، كيف تركت مكة مطرها وخصيها ؟ قال : - يا رسول الله ، تركتها قد ابيضت بطحاؤها ، اخضرت مسلاتها ، (يعني شهابها) ، وأمشر سلمها (والامشار ثمر له احمر يخرج في اطراف الورق) ، واعدق آخرها (والاعداق اجتماع اصوله) ، وأحجن ثماتها ، (والاحجان ثعقنه) فقال له رسول الله ﷺ : يا أصبيل ، دَعِ القلوبَ تَقِرَّ (يعني تفر بالمدينة ، لا تشوقهم الى مكة) .

(٢٥)

حدثنا أحمد بن عبيد الاصمعي عن أبي عوانة^(٢) عن عبد الملك بن عمير^(٣) ، قال حدثني الشعبي^(٤) ان زياد بن النضر الحارثي حدثه قال : كنا على غدير انا في الجاهلية ومعنا رجل من الحبي يقال له عمرو بن ملك معه بنية له شابة على ظهرها ذؤابة ، فقال لها ابوها : خذي هذه الصحيفة ثم ابتي الغدير ، فجببينا بشي من مائه ، فانطلقت ، فواقها عليه جان فاخطفها ، فذهب بها . فلما فقدناها نادى ابوها في الحبي فخرجنا على كل صعب

(١) بالتصغير ، ابن سفيان ، وقيل ابن عبد الله الهذلي او الخزاعي او الغفاري على ما ذكره النسابة اليشكري ، وقد ذكر الخطابي في غريب الحديث نحوه الا ان السائل كان عائشة (ض) قبل آية الحجاب - وفيها بعض اختلاف : اخضرت اجنابها بدل مسلاتها ، وانتشر سلمها بدل أمشر وقول النبي (ص) : حسبك بأصبيل لا تحزننا (الاصابة ، مطبعة السعادة بصرى ١ : ٥٣)

(٢) هو الواضح مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، احد الحفاظ الثقات رأى الحسن ، وروى عن قتادة واخذ عنه ابن منده . راجع وضاح بن شذرات الذهب

(٣) اللخمي الكوفي : تولى قضاء الكوفة بعد الشعبي ، روى له مسلم والبخاري ، وكان من فصحاء التابعين وشعرائهم الاخباريين (٢٣ - ١٣٦ هـ)

(٤) عامر بن شراحيل الحميري ، هو أبو عمرو الكوفي الامام العلم روى عن عمرو بن عاصم وعائشة وخلق وعنه ابن سيرين والاعمش وشعبة وخلق ، وهو في زمانه كاتب عباس في زمانه وكان قاضيا لعمر بن عبد العزيز (١٩ = ١٠٣)

وذلول ، وقصدنا كل شعب ونقب فلم نجد لها أثراً ، ومضت على ذلك السنون ، حتى كان زمن عمر بن الخطاب ، فاذا هي قد جاءت ، وقد عفا شعرها واظفارها ، وتغيرت حالها ، فقال لها أبوها :

— أي بنية أنى كنتِ ؟ وقام اليها يقبلها ويشم ريحها ، فقالت :
— يا أبة ، اتذكر ليلة الغدير ، قال نعم ، قالت فانه واقفي عليه جان ، ناخطنني فذهب بي ، فلم أزل فيهم حتى اذا كان الآن ، غزا هو واهله قوماً مشركين ، أوغزاهم قوم مشركون ، فجعل الله تبارك وتعالى عليه نذراً إن هم ظفروا بدوهم أن يعتقني ويردني الى اهلي ، فظفروا فحملني فاصبحت عندكم ، وقد جعل بيني وبينكم^١ أمانة ان احتجبت اليه ان أولول بضوتي فانه يحضرني ، قال فأخذ أبوها من شعرها واظفارها ، واصلح من شأنها ، وزوجها رجلاً من أهله ، فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبهله ، فعيرها وقال : يا مجنونة ، والله ، إن نشأت الا في الجن ، فصاحت وولولت باعلى صوتها ،
ذا هانف يهتف :

بامعشر بني الحارث ، اجتمعوا ، وكونوا حياً كراماً ، فاجتمعنا فقلنا :
— ما أنت رحمك الله ؟ فانا نسمع صوتنا ولا نرى شخصك ؟ فقال :
— أنا رابؤ فلانة ، رعيتها في الجاهلية بحسي ، وصنتها في الاسلام بدبني ، والله ان منها محرماً قط ، واستقائت في هذا الوقت فحضرت فسالتمها عن امرها ، فزعمت إن زوجها غيرها بان كانت فينا ، والله ، لو كنت تقدمت اليه لفقات عينيه ؟ قال فقلنا :
— يا عبد الله لك الحياء والجزاء والمكافأة ؟ فنال ذلك اليه (يعني الزوج) ، قال فقامت اليه عجوز من الحي فقالت : أسألك عن شي ، فقال : سالي ، قالت : ان لي بنية عريساً^٢ اصابتها حصبة ، فمزق رأسها ، وقد اخذتها حمى الربيع ، فهل لها من دواء ؟ قال : نعم ، اعمدي الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على افواه الانهار ، فخذني منها واحدة ، فاجعلها في سبعة الوان عين من أصفرها واخضرها واسودها ، وايضها واكحلها ، وازرقها ، ثم اقل ذلك الصوف باطراف اصابعك ، ثم اعقدبه على عضدك

(١) لعل صوابه وبينه

(٢) تصغير عروس

البسرى ، ففعلت امها ذلك فكانما نشطت من عقال .

(٢٦)

حدثنا احمد بن عبيد ثنا الاصمعي : ان اعرابيا مر بجلس من مجالس بني حنيفة فسلم عليهم ، وانطلق ثم عاد ، والهّم ظاهر في وجهه ، فقال له : اني قد سمعت لتكرار الليالي والايام ودورها علي ، فهل من شيء يسلي عني بعض ما اجد لذلك ، فقال له بعضهم : الصبر الجميل ومدافعة الازمان ، فولى غير بعيد ، ثم عاد فأقبل عليهم فقال :

« واهما لقلوب نقية من الآثام ، واهما لجوارح مسارعة الى طاعة الرحمن ، واهما لظهور خفيفة من الاوزار ، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها الى ربهم بالطاعة ، ولم يكرهوا الموت عند نزوله بهم ، لما يرجون في لقاء سيدهم من الزلفة ، فكلا الحالتين لهم حال حسنة : إن قدموا على الآخرة فازوا بما اسلفوا من الطاعة ، وان تطاولت اعمارهم تضاعف ما يقدمونه من الزاد ليوم الراحة ؛ فرحم الله امرءاً اعتق نفسه ولم يوبقها ، ثم انصرف » .

قال وصرّ بهم يوماً آخر فقال :

« السلام عليكم ايها الاخوان ، ما بال القوم حطوا ركابهم في غير منزلهم ، أترونيهم ييلفون سراً بعيداً يريدونه وهم مقيمون دونه ، مقصرون عن التأهب له ، هيهات ؛ أني لهم ذلك ! »

قال ، وصرّ بهم يوماً فقال :

« أيها الاخوان ، ما ظنكم بمن لم يجعل هذه الدار له قراراً ، وهو عالم بذلك ، ثم يستقر فيها ، حتى كأنه واثق بانه غير راحل عنها ولا زائل ، أو ليس قد قرأتم في القرآن : « أفرأيت إن متعناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون . ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون » قال : ثم غاب عنا فما رأينا حيناً ، فسألنا عنه ، فقيل : قتله الخوف . . . »

(٢٧)

حدثنا احمد بن عبيد ثنا الاصمعي عن سفيان بن عيينة ^(١) قال :

(١) الهلالي الكوفي أحد أئمة الاسلام ، عن عمر بن دينار والزهرى وخلق ، وعنه

« كان يأتينا اعرابي من ناحية السراوات ^(١) ، تيزوا بشملة من شعر ، وعلى عاتقه
اخرى نحوها ، فكنت ربما رأيت في شدة الحر قد التحف بها ، فقيل له : لو لبست ما هو
أخف من هذا ، إذا قدمت هذه البلدة فان حرها شديد ، فقال : حر جهنم أشد منها ،
وإنما أنا عبد مملوك للملك الملوک ، فان يرض عني مولاي فسيكسوني حملاً خيراً من
عصبيكم ورباطكم ، وان تكمن الاخرى فان هذا لمن بغضب عليه موله لكثير ؛ قال :
وكان يدمن الصوم في الحر ويفطر على ماء زمزم ، ولا يأكل شيئاً الى السحر ، فاذا كان
السحر أخرج قرصين له ، فأكلهما ، فكانت هذه حاله الى أن مضى لسبيله .

(٣٨)

حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن ^(٢) بن منصور ثنا الاصمعي قال لي نافع ^(٣) بن ابي نعيم
جالست نافعاً ^(٤) مولى ابن عمر ، وان مالك ^(٥) بن انس سي .

احمد واسحق وابن معين وامم ، وقال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز
١٠٧ - ١٩٨) هـ

(١) جمع سراة ، قال الاصمعي : طود مشرف على عرفنة يتقاد الى
صنعاء ، يقال له السراة ، وانما سمي بذلك لعلوه وسراة كل شيء ظهره ، يقال : سراة
تثيف ثم سراة فهم وعدوان ، ثم سراة الأزد . وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : اهل
السراوات افصح الناس . وهذا الاعرابي منهم .

(٢) ابو سعيد الحارثي البصري صاحب يحيى القطان (- ٢٧١ هـ) .

(٣) الليثي قارئ المدينة واحد السبعة قال : قرأت على ٧٠ من التابعين ، وثنته ابن

معين (- ١٦٦ هـ) .

(٤) العدوي نقيه المدينة ، عن موله ابن عمر وابي هريرة وعائشة وخلق ، وغنسه

مالك وابوب وخلق ؛ قال البخاري : أصح الاسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر ؛
بعثه عمر الى اهل مصر يعلمهم السنن (- ١٢٠) .

(٥) هو الاصمعي امام دار الهجرة ، وأحد الائمة الاربعة ؛ عن نافع مولى ابن عمر ،

وعنه الاوزاعي (- ١٧٩) .

(٣١)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي انبا حماد^(١) عن حميد^(٢) قال دخلنا على أبي نصر^(٣) مع الحسن^(٤) ، فحدث أبو نصر بمحدث ، قال فكان الحسن اذا حدث به بعد كان أحسن حدثاً من أبي نصر .

(٣٢)

حدثنا عبد الرحمن وثنا الاصمعي انبا نافع بن أبي نعيم قال كان الزهري يحدث عن نافع فيقول : حدثني رجل من آل عمر^(٥) .

(١) له حماد بن مسعدة التميمي ابو سعيد البصري لانه يروي ابضاعن حميد الطويل الذي رآه الاصمعي كما في الخلاصة ، وعن سليمان التميمي وابن عون وخلق ، وعنه احمد واسحق ، وثقه أبو حاتم « - ٢٠٢ - » .

(٢) ابن أبي حميد مولى طلحة الطلحات أبو عبيدة الطويل ، عن أنس والحسن وعكرمة ، وعنه شعبة ومالك والسيبانان والحمادان وخلق قال الهيثم مات حميد « - ١٤٣ - »

(٣) المنذر بن مالك العبدي العوفي البصري عن علي وابن عباس وطائفة ، وعنه قتادة وابن صهيب وطائفة ، وثقه ابن معين والنسائي ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : انه سيد أهل الشرق ، وولاه الحجاج بحستان سنة ٧٨ فغزا بلاد كابل « الافغان » ، فوقع جيشه في مجاعة جائحة فمات فيها مع كثير من رجاله فقال اعشى همدان :

أسمت بالجيش الذين تمزقوا وأصابهم ربب الزمان الاعوجـ
لبثوا بكابل يأكلون خيارهم في سر منزلة وشر معراجـ
لم يلق جيش في البلاد كالمقوا فلحنانهم قل للنوائح تنسجـ

(٤) له الحسن البصري « - ١١٠ - » فقد جاء في ميزان الاعتدال وهو يترجم حميداً الطويل انه اخذ كتب الحسن فنسخها ، وبقوي ذلك ان المحدثين اذا اطلقوا الحسن ارادوا به البصري .

(٥) لان نافعاً مولى ابن عمر كما مر وقد قيل : مولى القوم منهم .

(٣٣)

حدثنا عبد الرحمن وثنا الاصمعي ابنا عبد الرحمن^(١) بن أبي الزناد عن أبيه قال : قال : ادر كنت بالمدينة اكثر من مائة أو نحوها من مائة كلهم مأموم لا يؤخذ عن رجل منهم حرف من الفقه ، يقول : ليس من اهله ؛ قال وقال أبي : مارأيت الفقهاء عن شيء انكلم منهم عن تفسير القرآن .

(٣٤)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي ثنا اسحق بن يحيى بن طلحة^(٢) عن الزهري قال : دخلت على عبد الملك بن مروان فلم احده الا عن قرشي ، فقال لي عبد الملك : ومالك والانسار ، فانك تجدهم عندهم علماء ، قال : فانيتهم فوجدت عندهم علماء ؛ قال وقال لي عبد الملك : من أنت ؟ قلت : أنا ابن شهاب ، قال : قد كان لك اب نعار في الفتن ، فقلت : قد عفوت عن هذا وشبهه .

(٣٥)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي ابنا عبد الله بن نوح^(٣) قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري^(٤) يقول : اني لاعشي كل ليلة تمراً وسوبقاً ممتة وثلاثين ألفاً .

(١) القرشي المدني ابو محمد من وجوه التابعين والنسابين عن ابيه وزيد بن علي ، وعنه ابن جريج وابن وهب وخلق قال ابن معين : ما حدث بالمدينة فهو صحيح قوي في يفتاد « - ١٧٤ هـ »

(٢) التميمي عن اعمامه مومى واسحق وعائشة ، وعنه امية بن خالد ومعن بن عيسى (- ١٦٤ هـ)

(٣) المكي روى عن غطاء بن أبي ميمونة .

(٤) الدمشقي من خطباء العرب البلغاء ، وامراء امية الاشداء ، ضحى بالجمع بن درهم في اسفل المنبر لزمه أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولا مومى كليلاً وهو الذي حذا حذوه في نفي الصفات الجهم بن صفوان صاحب المقالة الجهمية ، وقد ولي على عهد أمية مكة

(٣٦)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الأصمعي قال : احتسب اصحق بن يحيى بن طلحة عند المهدي ، فقال له المهدي : اما انت فاجيزها لك ، وأما هؤلاء ، فلا ولا كرامة .

(٣٧)

حدثنا أبو فلابدة عبد الملك ^(١) بن محمد الرقاشي ، قال حدثني الأصمعي ثنا أبو هلال ^(٢) قال رأيت محمد بن سيرين ^(٣) أحمر الرأس واللحية ، ورأيت الحسن أحمر الرأس واللحية . ورأيت عبد الله بن مبردة أحمر الرأس واللحية .

(٣٨)

حدثنا أبو فلابدة قال حدثني الأصمعي عن سلام ^(٤) بن مسكين عن عمران بن عبد الله ^(٥) قال رأيت الحسن بن علي انه مكتوب بين عينيه : قل هو الله احد ، ففرح بذلك ،

والمراقين ، وكان بلحن على بلاغته ، وفي ذلك يقول يحيى بن نوفل :
وألحن الناس كل الناس قاطبة ، وكان يولع بالنشدهق في الخطب (- ١٢٦)
(١) البصري الحافظ أحد الأئمة العباد : عن يزيد بن هرون وطبقته ، وثقه أبو داود توفي ببغداد (- ٢٧٦ هـ) .

(٢) له أبو هلال الاسدي له ذكر في معجم البلدان (٤ - ٨٥٦) وقطعة من

جيد الشعر

(٣) الانصاري من افاضل التابعين ، كان الاصمعي يقول : اذا حدثك الاصمعي (يعني ابن سيرين) فاشدد يدك عليه ، عن عائشة وأنس وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة وكبار التابعين ، وعنه الشعبي وابن دينار والاوزاعي وخلق كثير (٣٣ - ١١٠ هـ)

(٤) أبو روح الأزدي البصري : عن الحسن والكبار ، وعنه ابن القاسم والقطن

(- ١٦٧ هـ)

(٥) ابن طلحة الخزازي البصري : عن ابن المسيب وعنه سلام بن مسكين وثقه

ابن حبان .

قال : فبلغ سعيد بن المسيب^(١) ، فقال : ان كان رأى هذه الرؤيا فقل ما بقي من أجله
قال فلم يابث الحسن بعدها الا اياما حتى مات .

(٣٩)

حدثنا ابو قلابة قال سمعت الاصمعي يقول : مات حبيب^(٢) بن الشهيد وهو متوار
فصلي عليه سوار^(٣) بن عبد الله ، وذلك في الايام التي قتل ابراهيم^(٤) بن عبد الله بن
الحسن ، وانما توارى حبيب من اجل الفئنة ، قال ابو قلابة ، فحدثنا قريش^(٥) بن انس
قال : مات حبيب بن الشهيد في اليوم الثاني من ايام التشريق سنة خمس واربعين .

(٤٠)

حدثنا ابو قلابة ثنا أبو عاصم^(٦) ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائي^(٧) عن

- (١) أبو محمد الخزومي المدني رأس علماء التابعين : عن عمر وأبي ذر وعلي وعثمان
وعنه الزهري وابن دبنار وخلق ، قال احمد : رسائل سعيد صحاح (١٥ - ٨٩٣)
- (٢) الازدي ابو محمد البصري : عن الحسن وعطاء وثابت البناني وعنه شعبة وحماد بن
سلمة وخلق قال احمد : ثقة مأمون (- ١٤٥ هـ)
- (٣) التميمي العبدي أبو عبد الله القاضي ابن القاضي البصري ذكره
ابن حبان في الثقات (- ٢٤٥ هـ)
- (٤) ابن علي ابن أبي طالب خرج على المنصور فسير عليه الجيوش فخر في المعركة
شهيدا (- ١٤٥ هـ)
- (٥) أبو انس البصري وثقه النسائي (- ٣٠٨ هـ)
- (٦) له ابو عاصم النبيل وهو الضحاك ابن مخلد الشيباني البصري احد الاثبات
عن يزيد أبي عبيد والاوزاعي وخلق ، وعنه ابن المديني واسحق بن راهويه والكبار
قال ابن شعبة : ما رأيت والله مثله (١٢٢ - ٢١٦)
- (٧) أبو بعلى الثقفي : عن عطاء وعمرو بن الشريد وجماعة ، وعنه عبد الرحمن بن
مهدي وعبد الرزاق وجماعة ، ذكره ابن حبان في الثقات

عمرو بن الشريد^(١) عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجار أحق بسقبه ، قال أبو قلابة فسألت الأصمعي فقالت يا ابا سعيد ما ماقوله : (وأحق بسقبه) فقال : انا لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن العرب تقول : السقب الزريق .

(٤١)

فإننا أبو قلابة قال حدثني نصر بن علي^(٢) قال سألت الأصمعي عن قول علي بن ب عليه السلام لما مر بطلحة^(٣) وهو صريع ، فقال الى الله اذكو عَجْرِي عَجْرِي ، فقال الأصمعي : يعني مومجي وأحزاني التي ترد في صدري .

(٤٢)

حدثني محمد بن الحسين الجنبيني وبشر بن موسى^(٤) ، قالنا ثنا الأصمعي ثنا العلاء بن أسلم عن رؤبة^(٥) بن العجاج ، قال اثبت النسب البكري^(٦) فقال من أنت ؟ قلت : ابن العجاج قال : قصرت وعرفت ، لملك كقوم يأتوني ان سكنت عنهم لم يسألوني ،

- (١) السلمي أبو خنساء بنت عمرو غلب الشريد على اسمه لقوله :
قولى اخوتي وبقيت فرداً وحيداً سيف ديارهم شريداً
- (٢) لعله الازدي الجهضمي الحافظ احد أئمة البصرة المتوفى سنة ٢٥٠ للهجرة ، اي لأصمعي بسبعة وثلاثين سنة وابوه يعرف ايضاً بنصر بن علي الكبير .
- (٣) ابن عبد الله التميمي ابو محمد المدني أحد العشرة والستة الشورى والثمانية الذين ساروا الى الاسلام ، سماه النبي « ص » طلحة الخبير ، استشهد يوم الجمل « — ٣٦ »
- (٤) الاسدي من المحدثين اخذ عنه اسد بن حمدويه وغيره « — ٢٨٨ هـ »
- (٥) التميمي من رجال الاسلام نزل البصرة وادح الدولتين ، اخذ عنه أئمة اللغة واحتجوا بشعره وتوفي في عهد المنصور « — ١٤٥ هـ »
- (٦) النسابة البكري ذكره ابن النديم في اسماهم لصدراالاول من اخذ عنهم المآثر والانساب والخبار وكان نصرانياً ، روى عنه رؤبة بن العجاج : إن للعالم آفة وهجنة ونكد ، وذكره الجاحظ في بيانته وان الأصمعي لم يسمه « ١ : ٢٤٤ » المطبعة الرحمانية بمصر .

وان حدثتهم لم يعوا عني ، قلت : ارجوان لا آكون كذلك ، قال فما اعداء المرودة ؟ قلت تخبرني ، قال : بنو عم سوء ان رأوا صالحاً دفنوه ، وان رأوا شراً اذاعوه ، قال ثم قال : ان للعلم آفة ونكدا وهجنة : فآفته نسيانه ، ونكده الكذب فيه ، وهجنه نشره في غير أهله ، قال : ثم وضع يده على صدره ، فقال : ترون تابوتي هذا - ولعله أشار هنا إلى صدره - ما جعلت فيه شيئاً قط الا اذاه الي . وهذا لفظ محمد بن الحسين ، وانتهى حديث بشر بن موسى الى قوله (نشره في غير اهله) ، قال بشر وزادني أبي فيه عن الأصمعي فذكر بقية الحديث .

(٤٣)

حدثنا أحمد بن عبيد ثنا الأصمعي عن الهذلي (١) عن الشعبي قال : لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة (٢) تلقته رجال من وجوه قريش فقالوا : الحمد لله الذي اعز نصرك واعلى اسرك (٣) فما رد عليهم جواباً حتى دخل المدينة فقص المجد وعلا المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فاني والله ما وليت امركم حتى وأيتني ، وأنا أعلم (٤) تسرون بولايتي ولا تتجوبونها ، واني لعامل بما في نفوسكم ، ولكني خالستكم بسيفي هذا مخالسة ، ولقد رمت نفسي على عمل ابن ابي قحافة فلم اجدها تقوم بذلك ، واردتها على عمل بن الخطاب فكانت منه اشد تهوراً ، وحاواتها على مثل سنيات (٥) عثمان فابت علي ، وأبى مثل

(١) لعله أبو بكر الهذلي (٢) سنة ٤١ هجرية

(٣) في جمهرة خطب العرب بدلاً منها : وأعلى كعبك .

(٤) لعل الاصل : وأنا أعلم أنكم ما تسرون

(٥) تصغير سنة : أي على مذاهب عثمان .

تنبه . - وقد نشرت في مجلة الجمع تصحيحاً لخطبة الأمير والخطيب الكبير عتبة ابن ابي سفيان المنشورة في جمهرة خطب العرب بمعارضتها على خطبة استخراجها من لسان العرب ، والان انشر نص خطبة شقيقه معاوية بن ابي سفيان المنشورة في الجمهرة ، لان في خطبة المنثقي زيادات كثيرة على ما في خطبة الجمهرة واختلافاً في العبارات ، فان عبارة المنثقي « وإن السيل إذا جاء تنزى ، وان قل أغشى » اصح واعرب من عبارة الجمهرة :

هؤلاء ، هيئات أن بدرك فضلم احد من بدم رحمة الله ورضوانه عليهم ؟ غير أني قد
 ساكت بهم طريقاً الي فيه منفعة ، ولكم فيه مثل ذلك ، وكل فيه مواصلة حسنة ،
 ومشاركة جميلة ما استقامت السيرة وحسنت الطاعة ، فان لم تجدوني خيركم ، فانا خيركم
 لكم ، والله لا احمل السيف على من لا سيف معه ، ومهما تقدم مما قد علمتموه فقد جعلته
 دبر اذني ، وان لم تجدوني أقوم بجمعكم كله ، نارضوا مني ببعضه فانها ليست بقائمة قوبها [١]
 وان السيل اذا جاء نترى ، وان قل اغنى ، واياكم والفننة فلا تهموا بها ، فانها تفسد
 المعيشة وتكدر العمة وتورث الاستئصال ، واستقر الله لي ولكم ثم نزل ، قال ابو جعفر
 القاقبة البيضة ، والقوب الفرخ ، يقال قابت البيضة لقوب اذا انفلقت عن البيضة .

(٤٤)

حدثنا أبو قلابة قال حدثني ابو سعيد الاصمعي عن المبرك [٢] بن فضالة قال سمعت
 « فان السيل اذا جاء بئري ، وان قل اغنى » كما لا يخفى ، واليك خطبة الجعيرة (٣ : ١٧٢)
 « اما بعد فاني والله ما وليتها بحجة علمتها منكم ، الا مسرة بولابي ، ولكن
 جالدتكم بسيفي هذا مجالدة ، ولقد رضى لكم نفسي على عمل ابن ابي قحافة ، وارتدتها على
 عمل عمر ، فنفرت من ذلك انفاراً شديداً ، وارتدتها على سنيات عثمان فابت علي فساكت
 بها طريقاً لي ولكم فيه منفعة : مواصلة حسنة ، ومشاركة جميلة ، فان لم تجدوني خيركم ،
 فاني خير لكم ولابي ، والله لا احمل السيف على من لا سيف له ، وان لم يكن منكم الا
 ما يستشفي به القائل بلسانه ، فقد جعلت ذلك دبر اذني وتحت قدمي ، وان لم تجدوني
 أقوم بجمعكم كله ، فاقبلوا مني بعضه ، فان أناكم مني خير فاقبلوه فان السيل اذا جاء بئري
 واذا قل اغنى ، واياكم والفننة ، فانها تفسد المعيشة ، وتكدر العمة ، ثم نزل .

« العقد الفريد ٣ : ١٣٩ »

(١) القاقبة البيضة ، والقوب الفرخ ، وفي المثل (تخلصت قاقبة من قوب) يضرب
 مثلاً للرجل اذا انفصل من صاحبه انفصال الفرخ من البيضة فهو لا يعود اليها .
 (٢) من علماء الحديث بالبصرة ومن كبار النساك : عن الحسن وبكر المزي وخلق
 وعنه وكيع وعنان وشيبان وخلق ، منهم من بوثقه ومن يضعفه - ١٦٤ هـ .

الاصمعي ، ثنا ابو المهدي^(١) قال : ربما اصابتنا صناديد^(٢) من البرد تقتل الطبا .

(٤٥)

حدثنا بشر بن موسى قال سمعت الاصمعي يقول : قال عمر : لا تعيش بمقل أحد حتى تميش بظنه .

(٤٦)

حدثنا بشر بن موسى قال سمعت الاصمعي يقول : لما دفن ابن عمر^(٣) ، وإقداً ضحك على قبره ، فنضب اخوه لذلك ، فقال اني كادت به الشيطان .

(٤٧)

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري^(٤) ، ثنا عبد الملك بن قريش ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر^(٥) قال حدثني أبي انه شهد عرفة مع ابن عمر فرأى رجلين واقفاً على حجة ، فقال : من هذا ؟ قالوا : هذا . قال فمنا هذا ؟ قالوا : ابن الزبير ، قال : فمن هذا الآخر ؟ قالوا : فلان ، قال الاصمعي فقلت أنا ابن الحنيفة ! قال نعم ، قال فقال ابن عمر : لشد ما اكبر هؤلاء دنياهم !

(٤٨)

حدثنا العباس بن محمد ، ثنا الاصمعي عن ابن عون^(٦) قال : كان ابن سيرين يكره

(١) الاعتراحي الاغوي المشهور . انظر معجم البلدان - ٢٥٩ و ٢٦٠ - ٨٢٣ طبع لايسيك

(٢) جمع صنديد يقال برد صنديد شديد ، والصناديد أيضاً الشدائد والدواهي ،

و كثيراً ما تقتل الطبا شدة برد الشتاء .

(٣) له وله واقد بن عبد الله الذي كان يروي عن أبيه عن ابن عمر .

(٤) من الحفاظ الثقات اخذ عن ابن معين الجرح والتعديل (- ٨٢٧١) .

(٥) ابن الخطاب روى عنه ابن عيينة ووثقه أبو حاتم .

(٦) الحروري الذي استولى على اليمامة والبحرين وقتله ابن الزبير سنة ٩٦ هـ .

(٧) عبد الله بن عون الهلالي شيخ اهل البصرة ، قال ابن هشام لم تر عيني مثل ابن عون

(- ٨٢٣٢)

إذا اشترى شيئاً إن يستوضع من ثمنه بعد البيع ، ويقول : هذا من المسألة .

(٤٩)

حدثنا العباس بن محمد ، ثنا الاصمعي عن ابن غون قال كان محمد يذكر أن عبد الله ابن عمر كره ان يقول الرجل : شيمت شهر رمضان ، يعني اذا صام بعده أياماً .

(٥٠)

حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا الاصمعي قال : جتمع عدة من الشعراء منهم : ابن ثور^(١) ومزاحم بن مصرف العقيلي والمجبر السالوي ، فقالوا ابثوا بنا منزل بن الطثرية نتكم به فانوه ، فلم يكن في منزله ، فخرجت صبية له تدرج فقالت : ديم ؟ قالوا : اباك ، قالت وما تريدون منه ؟ قالوا : أردنا ان نتهمك فنظرت في وجوههم ثم قالت :

تجمعتم من كل افة وجانب
على واحد لا زلتم قرن واحد
قالوا : فقلنا والله .

(٥١)

حدثنا محمد بن بونس^(٢) ، ثنا الاصمعي قال حدثني أبي نال : رأى رجل في المنام جرير بن الخطمي ، فقال : ما فعل بك ربك ؟ قال : غفري ، قال : بماذا ؟ قال : بيكبرية كبرتها لله عز وجل على ظهر ماء بالبادية ، قال فقلت : ما فعل اخوك الفرزدق ؟ قال : أيها^(٣) ، اهلكه قذف المحصنات ؛ قال الاصمعي : لم يدعه في الحياة ولا في المات !

(١) الهالالي شاعر مخضرم صحابي ؛ والعقيلي بدوي شاعر اسلامي فصيح صاحب قصيد وزج ، أحد مجانين ليل ، عاصر جريراً والفرزدق وذا الرمة وكانوا بقدمونه ؛ والسالوي شاعر مقل اسلامي من شعراء الدولة الاموية (انظر الاغانى ٧ : ١٥٢ الطبعة القديمة) ، واما يزيد بن الطثرية فمن فحول الشعراء والفرسان والمغاوير والطثرية امه .

(٢) له ابن موسى القرشي الشامي الكندي الحافظ . (١٨٥ - ٢٨٦ هـ)

(٣) لعل الاصل أيها فنجح الهمة بمعنى هيات كما في اللسان

حدثنا محمد بن هونس ، ثنا الاصمعي ، ثنا شبيب بن شيبة ^(١) الخطيب ، قال :
كتب هشام بن عبد الملك بن مروان الى ابيه عبد الملك يا أمير المؤمنين ، انه حدثت في
ابنك خصال ثلاث : يصعد المنبر فلا يستطيع الخطبة ، وتوضع المائدة بين يديه ، فلا
ينال منها الا اليسير ، وفي قصره مائة جارية لا يكاد يصل الى كبير شيء منهن ،
فكتب اليه عبد الملك : اما قولك انك تصعد المنبر فلا تستطيع الخطبة ، فاذا صعدت ،
فارم بطرفك الى مواخير الناس ، فانه يهون عليك من بين يديك ، واما قولك في الطعام
فمر الخباز ^(٢) أن يستكثر من الالوان ، فانه لا يمدك من كل لون لقمة ، واما قولك في
الجواري فعليك بكل يضاء بضة وحسب .

(٥٣)

حدثنا محمد بن هونس ، ثنا الاصمعي ، ثنا شبيب بن شيبة قال : خطبت الى بعض
أحياء بني تميم بالبادية ، فوافق ذلك مني نشاطاً ، فقلت واطببت ، حتى ظننت أنني قد
ابلغت ، فرد علي اعرابي ملتحف بعباء له ، فأخرج يده منها ، وقال : توصلت بحرمة ،
واستقرت برحم ماسة ، وادلت بحق واجب ، وخضت على خير ، ودعوت الى سنة وانت
كفو كريم ، فمرحبا بك واهلاً ، فرضك مقبول ، والذي سألت مبدول ، وبالله التوفيق ،
قال شبيب : فلو كان قدم في صدر كلامه حمد الله والصلاة على النبي ﷺ لكان قد فضحتني !

(٥٤)

حدثنا العباس بن محمد واحمد بن ابي خيثمة ^(٢) قال حدثنا يحيى بن معين ثنا الاصمعي

- أو أن هذه الهاء هي تاء معجزة ، والناسخ قد اعمل في المنتقى جميع التاءات فتكون ايهات
لغة في هيات ، ويوتوبها ما بعدها من السجعات .

(١) التميمي البصري احد الخطباء البلغاء والاختبار بين النصحاء (- ١٦٣ هـ) .

(٢) يظهر انهم كانوا يستعملون الخباز بمعنى الطاهي .

(٣) زهير بن حرب الخافض مصنف التاريخ الكبير وله اربع وتسعون سنة سمع ابا

نعيم وعفان وطبقتها . قال الدارقطني : ثقة ما مؤن (- ٢٧٩ هـ) .

عن شعبة^(١) أن سماك بن حرب^(٢) قال له امض بنا الى المشرق بعني المصلي ؛ وبه ثنا
الاصمعي قال : أخبرني شعبة ان سماك بن حرب قال : ما حسبوا ضيقهم ؛ اي ما اكرموه .

(٥٥)

حدثنا العباس بن محمد ، قال سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت الاصمعي يقول :
سمعت في مالك بن أنس .

(٦)

حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى مالك بن أنس
عن شيخ يقال له عبد الملك بن قزير^(٣) وهو الاصمعي ، ولكن في كتاب مالك عبد
الملك بن قزير ، وهو خطأ وإنما هو الاصمعي .

(٥٧)

حدثنا محمد بن يونس ثنا الاصمعي قال أخبرني أبو عمرو العديوي عثمان بن سليمان^٤
قال : خرجت في غزاة من أهل البصرة نريد بادية لهم في امر طرفهم ، وكان
يناهاً ثلثاً ، قال : فنزلنا في الليلة الاولى على حي من بني مازن فقصدنا بيتاً رخباً
يباه رجل وامرأة ، وهما صاحبتا البيت ، فسلمنا فودت المرأة السلام ، وخيت
لميرت بشراً وبشاشة ، داعررض الرجل وأظهر قبراً وتضجرأ ، فقالت لنا المرأة : انزلوا
برحب والسعة ، فقال الرجل : ما عندنا موضع لتزولكم ، فقالت المرأة : سبحان الله ،

(١) ابن الجباج العتيبي الواسطي الحافظ احد اعلام الاسلام ، قال احمد : شعبة امة

وحده ٨٠ - ١٦٠ هـ .

(٢) ابو المغيرة البكري الذهلي الكوفي في أحد الأعلام التابعين وثقه ابو حاتم وابن

مين - ١٢٣ هـ .

(٣) كذا ، والذي عليه الممول ان قزير قريب مصفر وبالباء الموحدة في آخره ، وقد

صحف بالراء والزاي ايضاً .

(٤) روى عن جدته الشفاء وغنة الزهري ، وثقه ابن حبان

نقول هذا الضيفان قد حلوا بنا ، ووجب حقهم علينا ، أنزلوا بارك الله فيكم ، فظهر منا انقباض وتور لما سمعنا من بلها ، فقالت : لا يحسنكم ما سمعتم منه ، فإن له فيما أبداه من ذلك عذراً ، وأسرت أتباعها فأحدقوا بنا وأنزلونا ، وانطلق بلها كالحماء وجهه كالغضب فكثير منه تعجبنا ، إذ ليس نعرف ذلك من أخلاق العرب ، وبنا ليلتنا خير مبيت ، ما تركت المرأة كرامة إلا أكرمتنا بها ؛ وأصبحنا فأخذنا الطربق حتى أمسينا في حي آخر فقصدنا بيتاً آخر ضحكاً ، فإذا يبابه رجل وامرأة ، وهما صاحبا البيت ، فسلمنا فرد الرجل السلام وحيا وأظهر بشراً وبشاشة ، وأعرضت المرأة وأظهرت تبرماً بنا وكراهة لمكاننا فقال لنا الرجل : أنزلوا بالرحب والسعة ، فقالت المرأة : وكيف نزلهم ، وما عندنا ما يصلحهم ، فقال الرجل :

سبحان الله ، نقولين هذا الضيفان قد حلوا بنا ، ووجب حقهم علينا ، أنزلوا بارك الله فيكم فإن عندنا الذي يصلحكم .

فظهر منا انقباض شديد لما سمعنا من زوجته فقال : - لا يحسنكم ما سمعتم من هذه الحرمة ، فإن لها فيما أبدته من ذلك عذراً ؛ وأسرت أتباعه ، فأحدقوا بنا وأنزلونا ، ودخلت المرأة البيت مغضبة ، فورد علينا من ذلك ما قدم وحدث ؛ وأطلنا المناجاة فيما بيننا : نعجب من الأول وزوجته ، ومن هذا وزوجته ، ونقول : ما في جميع العرب كذلك البيت ولا كذا البيت ، ولو لم تعد في وجهنا هذا إلا ما شاهدناه من هذا الأمر لكأن ذلك فائدة توثر وتذكر ؛ قال : وصاحب البيت يتأمانا وبصغي الينا ؛ ثم أنبل علينا فقال : من أين خرجتم ، قلنا من البصرة ؛ ومتى فارقموها ؟ فقلنا غداة أمس ؛ قال فين بتم البارحة ؟ فقلنا : ببني فلان ؛ فقال : وفي منزل من ؟ فقلنا : في منزل رجل يقال له : فلان قال : فاني رأيتكم لتحدثون بينكم حديثاً تكثرون منه العجب فما ذاك ، فقلنا : إذا والله نخبرك أنه كان من الأمر كذا وكان كذا ، فقال ، قد ظننت ذاك ، أهلاً أخبركم بما هو أعجب مما تعجبون منه ؟ قلنا : بلى ، قال :

اعلموا حياكم الله ، أن تلك المرأة التي بتم بها أختي لأبي وأمي ، وان ذاك الرجل بعلمها أخو زوجتي هذه لأبيها وامها ، والذي رأبتم من جماعتنا خلق جيلنا عليه ، لا تكلف فيه ، فقلنا :

الحمد لله الذي جعلك على أخلاق الكرماء من الرجال ؛ قال : وما زال لنا صدقاً
بعد ذلك ، قال الأصمعي : وما سمعت بهذا الاتفاق في شيء من أخلاق العرب !

(٥٨)

حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم الزهري ، ثنا محمد بن أبي صفوان^(١) ، ثنا الأصمعي
عن ابن أبي الزناد قال : كانت أسماء ابنة أبي بكر أكبر من عائشة بعشرين

(٥٩)

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرصي ، ثنا داود بن رشيد^(٢) ، قال ثنا عبد الملك بن
فريب الأصمعي عن جرير بن عبيدة : رجل من بني عدي ، قال قال لي أبي : أتيت العلاء
بن زياد فذكرت له وسومة أجدها في صدري ، فقال إنما مثل ذلك مثل البيت الذي
فيه اللصوص ، فإن كان فيه شيء عالجه والا مضوا وتركوه ، وكذلك قلب المؤمن
يعرض له الشيطان إذا كان فيه خير

(٦)

حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الأصمعي عن أبي جميع^(٣) عن أبي
يزيد^(٤) المدني قال كان عكرمة إذا رأى السوء آل يوم الجمعة يسبهم ، فقالت له : ماذا تريد
منهم ؟ فقال : كان ابن عباس يسبهم ، إذا رأته ، فقالت له كما قلت لي ، فقال : وإنما لا

(١) الثقفى عن أبيه والقطان وخلق ، وعنه أبو داود والنسائي وأبو جاتم وغيرهم ذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي لا بأس به (— ٥٢٥٠)

(٢) الخوارزمي سمع اسماعيل بن جعفر وطبقته ، وكان ثقة واسع الرواية (— ٥٢٣٩)

(٣) هو سالم بن دينار البصري التميمي ويقال الهجيمي ، وجميع على صيغة التصغير
عن ثابت البناني والحسن بن سيرين وغيرهم ، وثقة ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

(٤) البصري : عن أبي هريرة وابن عباس وأسماء بنت عميس وأم أيمن وغيرهم وعنه
أبوب وجريز بن حازم وأبي عامر الخزاز وغيرهم . وثقه يحيى بن معين .

يشهدون للمسلمين عيداً ولا جمعة إلا للمسننة والأذى ، فإذا كانت رغبة الناس الى الله عزاء وجل كانت رغبتهم الى الناس .

(٦١)

حدثنا ابراهيم بن إسحق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الأصمعي عن بشير بن عقبة^(١) عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى : بينما يبرزخ لا يبغيان ، قال : لا يبغي المالح على العذب ولا العذب على المالح .

(٦٢)

حدثنا ابراهيم ، ثنا داود ، ثنا الأصمعي عن أبي الاشهب عن الحسن أن رجلاً كان يغشي السلطان وبأتهمم ، وبصيب منهم ، فلما وقعت الفتن جلس في بيته فكلمه بنوه وقالوا : لو عاودتهم ، فقال : لا افعل ، ولأن القى الله عز وجل مؤمناً مهزولاً احب الي من ان القاه منافقاً سميماً !

(٦٣)

حدثنا الحسن بن عليل^(٢) العنزى ، ثنا نصر بن علي ، ثنا الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال قال لي أبي : يا بني ، ليس اللعنة بسواد في الوجه ، ولا بوسخ في الثوب ، ولكن اللعنة الا تغلت من ذنب حتى تقعر في آخر .

(١) الازدي البصري أبو عقيل : عن أبي نصره والحسن وابن سيرين ومجاهد وغيرهم ، وعنه القطان والطيالسي وأبو نعيم وغيرهم . وثقه أحمد ويحيى بن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) ورد ذكره في تهذيب التهذيب « ٢٨٦ : ٩ » في ترجمة يحيى بن معين ويستدل منها أن الحسن قد حدث عن يحيى ، كما ورد ذكره في لسان الميزان « ٢ : ٢٤٧ » في ترجمة الحسن بن كثير التي تذكر أن ترجمة الحسن بن عليل العنزى تقدمت قريباً ، مع أنها لم تقدم لا قريباً ولا بعيداً .

(٦٤)

حدثنا الحسن بن عليل ، ثنا نصر بن علي وعباس الربايعي قالوا ثنا الاصمعي عن ابن
أبي الزناد قال : أتكنى رجل من ولد عمر بن الخطاب علي عضيده بالمدينة ، قال الاصمعي :
والعزيد الدشتياب يعني النخلة التي تنال الابدعي ثمرها ، فيجعل يتنازل الرطب وبأكل
فأحصوا تحتها ألف نواة ، فإذا هو قد أكل في موضعه ألف رطبة . بالغ الغرض
الناشر : انتهى الجزء الاول من المنقح وفي آخره ما نصه :

* * *

« آخر الاول من انتخابي بداري في الدير ^(١) بعده قول أبي عمرو ابن العلاء : إذا
كنت في نيم ففاخر بدارم قرأ على جميعه الولد العزيز ابو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن ابي
بكر المقدمي في صفر سنة إحدى وثلاثين وستائة .
كتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدمي والحمد لله وحده وصلى الله على محمد
 وآله وسلم تسليماً كثيراً »



(١) المراد من الدير دير الخنابلة الذي كان يسمى قبلاً دير الرهبان ثم أصبح محلة
سكنها جملة من الخنابلة ومنهم كاتب المنقح ، وعثرنا في آخر مشيخة الإجازة للاضياء
المقدسي على العبارة التالية انه « الدير المبارك بسفح قاسيون ظاهر دمشق »

الجزء الثاني

أما الجزء الثاني من المنتقى من اخبار الاصمعي فلم يبق منه ، وآأسفاه ، الاصحائف اربع - أي نحو نصفه - نشرها حذراً عليها من عوادي الزمان ، وسننشر بعد ذلك في مجلة المجمع العلمي ما نثر عليه من الصحائف المةقودة التي نحن جادون في البحث عنها .

(٦٥)

١ - حدثنا عبد الله ^(١) ثنا احمد ^(٢) ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كانت تماضر ابنة منظور بن زيان تحت عبد الله بن الزبير ، فجمعت اليها خولة ابنة منظور اختها اسرها في الكاح ، فجمعت تماضر الامر الى عبد الله بن الزبير فزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فبلغ ذلك منظور فقدم المدينة مفضياً فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب رابته فيه فاجتمعت قيس تحتها ، فقيل له : ما شأنك ؟ فقال : لست بالرجل الذي يفتات عليه في بناته ، فأتى ابن الزبير الحسن فقال : اجعل امر ابنته اليه ، ففعل ، فأقرها عنده وانصرف .

« ٦٦ »

٢ - حدثنا عبد الله ، ثنا احمد قال ثنا الاصمعي قال : ولي الحجاج العراق عشرين سنة :

- (١) هو عبد الله بن اسحاق الخراساني من أخذ عن أبي جعفر أحمد بن عبيد (انظر ترجمة أحمد بن عبيد في تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٦٥ طبع الهند)
 (٢) هو أحمد بن عبيد بن ناصح (تقدم)

صار اليها في سنة خمس وسبعين ٦ وكانت ولاية أيام عبد الملك احدى عشرة سنة ٦ وفي أيام الوليد تسع سنين ٦ وبنى واسط في سنين ٦ وفرغ منها في السنة التي مات فيها عبد الملك سنة ست وثمانين ٦ وكان الحجاج لما احتضر استخلف يزيد^(١) بن أبي كبشة على الصلاة والحرب ٦ ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر .

« ٦٧ »

٣-٠ حدثنا عبد الله ٦ ثنا احمد قال ثنا الاصمعي قال : قال خالد بن صفوان : ليس شيء احسن من المعروف الا ثوابه ٦ وليس كل من أمكنه أن يصنعه تكون له فيه نية ٦ وليس كل من تكون له فيه نية يؤذن له فيه ٦ فاذا اجتمعت النية والامكان والاذن فقد تمت السعادة .

« ٦٨ »

٤-٠ حدثنا عبد الله ٦ ثنا أحمد قال ثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال : كان محمد بن مروان^(٢) قويا في بدنه شديد البأس ٦ فكان عبد الملك يحسده على ذلك وعلى اشياء كان لا يزال يراها منه ٦ وكان بداريه وبساتره^(٣) حتى قتل مصعب بن الزبير ٦ وانتظمت له الامور فجعل يهذي له الشيء بعد الشيء مما في نفسه ٦ ويقال له بما بكره من القول ويبلغه عنه اكثر من ذلك ؛ فلما رأى محمد ما أظهره له عبد الملك تهيأ للرحيل الى أرمينية ٦ واصلح شأنه وجهازه ٦ ورُحلت إليه ٦ حتى اذا استقلت للمسير دخل على عبد الملك مودعا ٦ فلما خاطبه قال عبد الملك : وما السبب في ذلك ٦ وما الذي بعثك عليه ؟ فانشأ يقول :

-
- (١) السكسكي الدمشقي من أهل بيت طيما عن ابيه مروان بن الحكم وعن رجل له صحبة ٦ وله ذكر في الجهاد من صحيح البخاري خرج الى السند في ايام سليمان ومات في خلافته .
(٢) محمد بن مروان بن الحكم الامير ولد الخليفة مروان ٦ كان بطالا شجاعا له عدة مصافات مع الروم و كان متولي الجزيرة وغيرها (- ١٠١٠ هـ) .
(٣) اي العداوة كما في التاج .

وانك لا ترى طرداً لحر * كالصاق به بعض الهوان
فلو كنا بمنزلة جميعا * جريت وأنت مضطرب العنان
فقال له عبد الملك : اقسمت عليك الا ما اقمت ، فوالله لا رأيت مكروها بعدها
فأقام .

« ٦٩ »

٥٠ - قال وحدثنا الأصمعي ، قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، قال
اختصم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسان بن ثابت وخصم له ، فسمع منهما ،
وقفني على حسان ، فخرج وهو مهموم ، فمر بابن عباس ، فاخبره بقصته ، فقال له ابن
عباس : لو كنت انا الحاكم لحكمت لك ، فرجع حسان الى عمر فأخبره ، فبعث عمر الى
ابن عباس فاتاه ، فسأله عما قال حسان فصدقته ، فسأله عن الحجة في ذلك ، فاخبره ، فرجع
عمر الى قول ابن عباس وحكم لحسان ، فخرج وهو آخذ بيد ابن عباس وهو يقول :
إذا ما آبن عباس بدا لك وجهه * رأيت له في كل منزلة فضلا
فرضي وشفني ما في النفوس فلم بدع * لذي إربة في القول جدأ ولا هزلا

« ٧٠ »

٦ - قال وحدثنا الأصمعي عن المعتز^(١) بن سليمان عن شعيب بن درهم ، قال :
كان هذا المكان - واومي الى مجرى الدموع من خديه - من خدي ابن عباس مثل الشراك
البالي : يعني من كثرة البكاء .

« ٧١ »

٧ - قال وحدثنا الأصمعي عن سفيان بن عيينة عن عمرو^(٢) بن دينار ، قال قال

(١) الامام أبو محمد التيمي الحافظ أحمد شيوخ البصرة عن أبيه ومنصور وخلق .
حجة ثقة « - ١٨٧ هـ - »
(٢) الجمعي الصنعاني « أبو محمد » عن ابن عباس وجابر وطائفة ، قال شعبة : ما
رأيت في الحديث أثبت منه « - ١٢٦ هـ - »

أبو سلمة بن عبد الرحمن : انا أفتقه من بال ! فقال ابن عباس : أجل في المبالو! وعجب من قوله ؛ قال وقال الزهري قال أبو سلمة : لو رفقت بابن عباس لأفدت منه علماً كثيراً ، قال : وكان أبو سلمة يتنازع ابن عباس في المسائل ومجاريه ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : إنما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج سمع الدبكة تصيح فصاح معها : تعني أنك لم تبلغ مبلغ ابن عباس وانت تماربه ؛ قال وقدم أبو سلمة الكوفة فجلس بين رجلين ، فقال لهما : اي اهل المدينة أفتقه ؟ فقال : رجل بيتكما !

« ٧٢ »

٨ - ٠ قال وحدثنا الأصمعي عن جويرية بن أسماء^(١) ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم مكة ، فجلل بيمتاز في سككها فيقول لأهل المنازل : قُدموا انيبتكم ، فمر بأبي سفيان فقال : يا با سفيان قوما فناء كم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، يجي مهاننا ، ثم إن عمر اجتاز بعد ذلك ، فرأى الفناء كما كان ، فقال : يا با سفيان ، ألم أمرك ان تقوموا فناء كم ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، ونحن نفعل إذا جاء مهاننا ، قال : فعلاه بالدرة بين أذنيه فصر به فسمعت هند فقالت أنضربه ؟ اما والله لرب يوم لو ضربته لاقشعرك بك بطن مكة ! فقال عمر : صدقت ، ولكن الله عز وجل رفع بالاسلام أقراماً ووضع به آخرين .

« ٧٣ »

٩ - ٠ قال وحدثنا الأصمعي قال ثنا جويرية بن أسماء ، قال مرّ حكيم^(٢) بن حزام ، وقد كبر بشباب من شباب قريش وهو يهدج على عصاه ، فقال بعضهم : قوموا بنا إلى هذا الشيخ الذي قد خرف ، فقاموا إليه ، فقال له شاب منهم : يا عم ، حتى أبعد عقلك ؟ قال فنظر إليه حكيم ، وعلم ما أراد ، فقال له : ابن فلان ؟ قال : نعم ، قال : أبعد عقلي اني اعرف اباك قيناً ! قال وكان حكيم غير متهم ، فأنتم لي يعرفون بكلمة حكيم الى يومهم هذا .

(١) ابن عبيد الضبيعي البصري : عن نافع والزهري ؛ كان ثقة كثير الحديث .

(٢) القرشي الاسدي : ابن اخي خديجة ، الشريف الجواد الشجاع . ولدته امه سيف

الكمبة ، وعاش ٦٠ سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام « - ٥٤٠ »

١٠ - قال وحدثنا الاصمعي وثنا جرير بن حازم^(١) عن الحسن أنه ذكر يوم الحرة ، فقال : والله ما كاد ينجو منهم احد ، ولقد قتل ابنا زينب بنت أم سلمة^(٢) ، وهي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنتيت بها فوضعا بين يديها ، فقالت : والله ان المصيبة علي فيكما لعظيمة ، وهي في هذا (وأومت الى أحدهما) اعظم منها في هذا (وأشارت إلى الآخر) لان هذا بسط يده ، ولست آمن عليه ؛ وأما هذا فقد سيف يديه فدُخل عليه فقتل ، فاننا أرجو له .

١١ = ٠ حدثنا احمد بن عثمان بن سعيد بن الخليل الاعملي ، وثنا ابو عمرو بن جلاب الباهلي قال سمعت الاصمعي يقول كان عبد الله بن عكيم^(٣) يحب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٤) يحب عليا رضي الله عنه ، وكانا متواخبين ، فلما ذكرنا شيئا قط الا ابن عكيم قال يوما لعبد الرحمن في كلام جري : لو ان صاحبك كان صبر لانه الناس ، قال كان زرع^(٥) بن حبيش يحب عليا ، وكان شقيق بن سلمة يحب عثمان وكانا متواخبين فما تذكرنا قط شيئا حتى ماتا !

- (١) البصري أحد فصحاء البصرة ومحدثيها : عن الحسن والكبار « = ١٦٦ هـ » .
 (٢) زينب بنت أم سلمة الخزومية صحابة لها في البخاري حديثان وفي مسلم حديث واحد ، اخذ عنها ابنتها ابو عبيدة بن عبد الله ، وعلي بن الحدين « = ٧٣ هـ » .
 (٣) عبد الله بن عكيم = بضم اوله وفتح الكاف = ابو سعيد الكوفي مخضرم عن ابي بكر وعمر وعن ابي ليلى وغيره مات في امارة الحجاج ، قال الخطيب : كان ثقة .
 (٤) عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الأوسي الكوفي الفقيه المقرئ اخذ عن عثمان وعلي ومعاذ وبلال وأبي ذر وأدرك ١٢٠ صحابيا أنصاريًا ، وعنه ابن عيسى ومجاهد وعمرو ابن ميمون وخلق . وثقه ابن معين غرق مع ابن الأشعث بدجيل « = ٨٣ هـ » .
 (٥) الاسدي مخضرم : عن عائشة وعمر وعلي وغيرهم ، كان عالما بالقرآن ومن اعرب الناس فكان ابن عباس يسأله عن العربية ، ومع انه علوي وشقيق عائشة كان مصلهما في مسجد واحد ، ولبس مصلى السنة والشيعة اليوم واحداً (= ٨١ هـ) .

« ٧٦ »

١٢ — حدثنا محمد بن القاسم قال ثنا الاصمعي قال : وقف علينا اعرابي من غني في عام الحطمة فقال : عجمت الخيل ودبت وشاة غني ، والله ما اصبحتنا نفخ في وضع ، ولا لنا في الديوان من وشم ، وأنا لعيال حزبة ، والله لا قليل من الاجرام ولا غني عن الله عز وجل ؟ قال ابو عبد الله : الوشاة السعاة الذين يسعون بين الناس بالتميمة ، وتنفخ في وضع : أي لا لبن لنا ، وفي الديوان من وشم اي ليس لنا فيه اسم فنمطي ، وعيال حزبة^(١) أي كثير عددهم .

« ٧٧ »

١٣ — حدثنا محمد بن يونس ، قال ثنا الأصمعي قال : كان أعرابيان متواخين بالبادية ، فاستوطن أحدهما الريف واختلف الآخر إلى باب الحجاج بن يوسف فاستعمنه على أصحابان فسمع به أخوه الذي بالبادية ، فضرب اليه فأقام ببابه حينما لا يصل ، ثم أذن له بالدخول ، فأخذه الخاجب فمشي به وجعل يوصيه ويقول : سلم على الأمير ، فلم يلتفت إلى وصيته وأنتأ يقول :

ولست مسلماً ما دمت حياً * على زبد^(٢) بتسليم الامير

فقال زبد : إذا ما أبالي ، فقال الاعرابي :

أتذكر اذ لحانك جلد شاة * وإني نعلك من جلد البعير

قال : نعم ، اني لا ذكر ذلك فقال الاعرابي :

فسبحان الذي اعطاك ملكا * وعلمك الجلوس على السرير

قال فادناه وسأله ، وأمر له ببعثة فر كتبها وانطلق ، فاذا هي قد تقرت والقنه سريراً

فانشأ يقول :

(١) لعنه من التجزب اي التجمع ، او جمع حارب مثل كاتب وكتبة من حزبة

الامر اذا اشتد عليه وضعفه وكل فرد من العيال حازب .

(٢) زبد هذا رفيق الاعرابي ، وقد ورد في كتب الادب مثل هذه القصة في حلم

من ابن زائدة : فياليت شعري ما الصحيح ؟

أقول للبغل لما كاد يقتلني * لا بارك الله في زيد وما وهبا
إنجاء بالبغل لما جئت سائله * وأمسك انفضة البيضاء والذهبا

« ٧٨ »

١٤ - ٠ حدثنا محمد بن يونس قال ثنا الاصمعي عن ابن غيبة عن محمد بن سوكه^(١)
قال كان رجلان متواخين فسأل احدهما الآخر من ماله فتمعه ، فلم ير ذلك نقص مما كان
له عليه من المودة شيئاً ، فقال له المانع :
سأنتني ، ممكنك فتمنعك ، فلم ار ذلك نقص مما كنت لي عليه من المودة شيئاً ، فقال
يا أخي : انما آخيتك على اسمك كنت عليه لم تزول عنه ، فاننا على ذلك ، فقال : انما منعك
لاخبرك ، فاذا قد رأيت ذلك منك فابسط يدك من مالي الى ما شئت فانك فيه بمنزاتي .

« ٧٩ »

١٥ - ٠ حدثني أبو بكر^(٢) بن أبي الدنيا ، قال حدثني محمد بن إبراهيم بن المسور
القرشي عن الاصمعي قال قيل لاعمري : ما بلغ من حزمك ؟ قال : لا أتكف ما كنت ،
ولا اضيع ما وليت .

« ٨٠ »

١٦ - ٠ وعن الاصمعي قال كان سعيد بن جبير^(٣) مولى لبني والبة قتله الحجاج في
سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة .

(١) الغنوي - بفتح المعجمة - أبو بكر الكوفي العابد : عن أنس وسعيد بن
جبير ونافع وطائفة ، وعنه الثوري وابن المبارك والسفيانان وآخرون ، قال النسائي ثقة
مريض ، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من أتباع التابعين .

(٢) عبد الله بن محمد الاموي أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب
التصانيف ، قال أبو حاتم صدوق « = ٢٨١ هـ »

(٣) الوالي الكوفي المقرئ المفسر الفقيه المحدث أحد الاعلام . اكثر أخذه عن
ابن عباس وحدث في حياته بأذنه ، وعن ابن عمر وعدي بن حاتم وخلق ، وعن سلمة بن
كهيل ، وسليمان الاعمش وأيوب وعمرو بن دينار وخلق ثقة امام حجة ، قتله الحجاج - ٥٩٤ هـ .

« ٨١ »

١٧ = • حدثني الحسن بن عليل^(١) العنزي قال اخبرني ابو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن قُريب ابن اخي الاصمعي قال حدثني عمي قال : تزوج رجل من الاعراب^(٢) امرأة من خزاعة فارسل اليها مع غلام له ثلثين شاة وزقاً من شراب ، فلما صار الغلام في بعض الطريق ذبح شاة فأكلها ، وشرب من الزق شيئاً ، ثم أوصل الى المرأة الوديمة ، فلما أراد ان يتصرف الى مولاه ، قال لها : يا مولاتي الك حاجة ؟ قالت : نعم ، اذا انبت مولاك فاخبره ان الشهر كان محاقاً ، وان سجياً راعي شائنا اتانا مرثوماً ، قال فلما صار اليه قال : ما صنعت ؟ قال اوصلت اليها ما كان معي ، قال فهل اوصلتك بشيء ؟ قال نعم ، قالت لي كذا وكذا ، فدعا بالمراوة فقال : والله لا ضربتك حتى تصدق ، فقال ان صدقتك تغفو عني ، قال : نعم ، فصدقه نعماً عنه •

« ٨٢ »

١٨ — • حدثنا احمد بن الخليل بن سعيد الدوري قال سمعت الاصمعي يقول : انما سمي عمرو بن عامر مُزَبِقياً لانه كان يلبس في كل يوم حاتين ، فاذا امسى مزقنا لثلا يلبسهما احد بعده ترفقاً ، كانه لا يرى أحداً من الناس أهلاً أن يعلوه ما علاه من الثياب قال : وعاش عمرو بن عامر ثمانين مائة سنة منها اربع مائة كان فيها سوقة ، واربع مائة كان فيها مالكا •

« ٨٣ »

١٩ — • حدثنا احمد بن الخليل قال ثنا الاصمعي عن سلمة^(٣) عن الكافي عن أبي

(١) ابن عليل اخذ عن عبد الرحمن بن قريب بن اخي الاصمعي
(٢) من رثم أمه كسره فنقطر منه الدم ، وقد رثم الغلام أمه بالخمر من الزق على التشبيه •

(٣) لعنه سلمة بن الأبرش قلبي الري وراوي المغنزي عن ابن اسحق ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، ولكنه في ابن اسحق ثقة (١٨١٩٠) •

صالح^(١) عن ابن عباس قال : ولد بقرظ بن عابو ثلثة عشر ذكراً لصلبه ، فبعث الله عز وجل اليهم أنبياء ، فكذبت عشرة منهم واولادهم ومن كان من نسلهم أنبياءهم فهلكوا وهم من قال الله عز وجل : وقرونا بين ذلك كثيراً ، ونجا الثلثة الباقيات لانهم صدقوا انبياءهم وهم : حضرموت بن بقرظ ، والسلف بن بقرظ والمودان قال : وكان هؤلاء من أرض الحجاز إلى حدود الشام ؛ واما عمرو بن عامر فانه كان بأرب ، وهو عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ؛ وأرب هي أرض سبأ التي ذكر الله عز وجل في القرآن انه ارسل عليها سبيل العرم .

« ٨٤ »

٢٠ - حدثنا ابو عمران موسى^(٢) بن سهل الجوفني قال ثنا ابن اخي الاصمعي قال حدثني عمي قال : كنت عند ابي المومنين الرشيد ومعنا سعيد بن سلم^(٣) ، فلما كان نحو نصف النهار ، انصرفنا فاذا نحن بيهوديين ضريرين احدهما بقود صاحبه ، وقال احدهما للآخر ، وليس يعلم أن احداً يسمع كلامهما : ويحك قد أفرح سندي الحرسني فلوب الخلق فقل معي : يا حليم ذو اناء لا تعجل على الخطائين ، وإنما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ، لا طاقة لنا بسعة حلمك ، عن سندي الحرسني ، وانت العليم الحكيم ؟

قال الاصمعي فقلت لسعيد : هل سمعت ؟ قال : قد سمعت ، قال الاصمعي فلما وصلت الى منزلي ، رميت ثيابي لاستريح ، فاذا رسول الخليفة يدعوني اليه ، فزاعني ذلك ، وصرت مع الرسول ، فاذا هو جالس في مجلسه ذلك ، فقال لي لا ترع ، انكم لمسا

(١) لعله ذكوان المدني أبو صالح السمان : عن سعد وأبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة وخلق وعنه بنوه صالح وسهيل وعبد الله ، وعطاء بن أبي رباح ، وسمع منه الاعمش الف حديث ؛ قال احمد ثقة شهد الدار (- ١٠١ ٥٠)

(٢) لعله ابو عمران موسى بن سهل الرملي النسائي الاصل : عن علي بن عباس وآدم ابن أبي اياس ، قال أبو حاتم صدوق (- ٢٦٢ ٥٠)

(٣) ولعله سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، وكان من أسراء الدولة العباسية شجاعاً ضابطاً لاموره مع ادب بارع ورواية طريفة .

نهضت غفوت . فاذا قائل يقول لي : اعزل سندي الحرسي عن رقاب الناس ، وصل
الاصمعي عما سمع ، قال : فحدثته الحديث فظهر عابه من الخشوع والجزع شي عظيم ،
وعلم انها دعوة استجيبت من وقتها ، وبعث فاشخص الحرسي ، فضربه الف سوط ، ثم
أخذ صفة اليهوديين وامر بطايرها يفدا دكها ومألة اليهود عنهما فلم يعرفا .

* * *

آخر ما انتقيت من أخبار الاصمعي ، وكان بعد هذا حكاية واحدة . وصل آخر
أخبار الاصمعي جمع القاضي ابي محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن زبر عن شيوخه ،
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً . عورض والله الحمد والمنة
وبعد هذا الختام السابع التالي :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام ابي الحسن علي بن احمد بن منصور بن
قيس الغساني المالكي رضي الله عنه مع العرض بأصل أبي بكر بن ابي الحديد الذي فيه
ذكر سماعه من الشيخ أبي الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحديد في سنة تسع
رستين واربعمائة عن جده ابي بكر بن عيسى بن زبر رضي الله عنهم بقراءة ابي القاسم علي
ابن الحسن بن هبة الله الشافعي جماعة منهم بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي ،
وكانت السابع محمد بن حمزة بن محمد بن ابي جميل القرشي في الثاني عشر من جادى
الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

حكاية

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

هذا وإتماماً للفائدة وحرصاً على الاصل نشر هذه الحكاية الطريفة التي أشار اليها
الضياء المقدسي بخطه في آخر الجزء الثاني وهي حكاية كرم عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
المؤلفة من اخبار اربعة فجهلها لاخبار ابي سعيد الاصمعي مسك الختام :

(٨٥)

== ١ . اخبرنا الامام ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي بقراءة تي

عليه بجلب فأت له اخبركم ابو المظفر بن طاهر بن فارس الخياط الناجر يبلخ بقراءة الامام
ابي سعيد السمعي في سنة ست واربعين وخمسة مائة انبأ ابو البقاء المعمر بن محمد بن علي
الحبال انبأ الشريف ابو الطيب احمد بن علي الطالبي ثنا ابو زرعة احمد بن الحسين الرزي^(١)
انبأ ابو داود سليمان بن يزيد المقامي بقره بن ان محمد بن زكريا انبأ عبد الله بن سلمان
المدني عن أمه قالت : خرج عبد الله بن جعفر^(٢) بن ابي طالب رضي الله عنهما ذات يوم
وقعد له ناس يسألونه حوائجهم فلم يسأله احد حاجته إلا أمر له بها وقضاها له ، واقبل
نحوه نصيب الشاعر^(٣) فلما نظر إلى وجهه نزل واخذ بيده فقبلها وقال يا ابن الطيار في
الجنة :

لزمت نعم حتى كأنك لم تكن * عرفت من الاشياء شيئاً سوى نعم
وعاديت لا حتى كأنك لم تكن * سمعت بلا في سالف الدهر والام
قال عبد الله بن جعفر : حاجتك ؟ نال : هذه رواحي تميرني عليها ، قال : انيخ انيخ ،
قال فخلني عليها من التمر والبر ما لم ير مثله قط ، ونهض وما يطيق النهوض ، وامر له
بعشرة آلاف درهم ، قال فلما ولي ، قال له قائل : يا ابن الطيار ، كل هذا للاسود ،
فقال له : دعه لا ابالك ، فانما هي رواحل تنضي ، وثياب تبلي ، وطمام بفتي ، وثناء يبتقي !

(١) احمد بن الحسين الرازي « ابو زرعة » . الحافظ رحل وطوف وجمع
وصنف وسمع من ابي حامد بن بلال والقاضي الحاملي وطبقتهما قال الخطيب كان حافظاً
مقرباً لجميع الابواب والتراجم « = ٣٢٥ هـ »

(٢) الهاشمي ، اول من ولد بالحلبشة للمهاجرين ، اخذ عنه بنوه اسمعيل واسحق
ومعاوية وعمرو بن الزبير وعمر بن عبد العزيز « = ٨٠ هـ »

(٣) اورد الجاحظ في بيان « ٢ : ٧٦ سندوبي » هذا الخبر بلا سند ولم يذكر
البيتين ، مع اختلاف وزيادة في جواب ابن جعفر اذ يقول : اما والله لئن كان جلده اسود
فان ثناء لا يبيض وان شعره لعربي وقد استحق بما قال اكثر مما نال ، وانما اخذ رواحل
تنضي ، وثياباً تبلي ، وما لا بفتي ، واعطى مديحاً يروي وثناءً يبتقي اهـ ورواية ابي
الفرج الاصبهاني قريبة من رواية الجاحظ .

٢ = أخبرنا الشيخ الامام الخطيب أبو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي كتاباً أن أبا الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أخبرهم سنة إحدى وتسعين واربعمائة أن أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد قراة عليه قال : قرى على ابي سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وانا اسمع منه ، قال ثنا اسحق بن محمد بن احمد النخعي ثنا داود بن الهيثم عن ابيه عن اسحق ابن عبد الله بن جعفر قال :

جاءت امرأة الى عبد الله بن جعفر فقالت له : ياسيدي ، وهب لي بعض جاراتي بيضة فحضنتها تحت يدي حتى خرجت فروجة ففذوتها باطيب الطعام حتى بلغت ، وقد ذبحتها وشويتها . وكفنتها برفاقين ، وجعلت لله علي نذراً ان ادفنتها في اكرم بقعة في الأرض ، ولا والله ما اعلم بقعة اكرم من بطنك ، كلها ، قال : يا بديح ، خذها منها ، وامض فانظر الدار التي فيها ، الهاهي ؟ فان كانت لها فاشترها ، ما حولها من الدور ، وان لم تكن لها فاشترها لها وما حوالها ، فذهب ثم رجع فقال : قد اشتريت الدار لها وما حوالها ، فقال : اجعل لها على ثلثين بعيراً حنطة وشهيراً وازراً وزبيباً وتمرأ ودرام ودنانيراً وبرا ، قالت العجوز : يا سيدي لا تسرف ، ان الله لا يحب المسرفين !

٣ = وبه حدثنا اسحق بن محمد بن احمد النخعي ، قال واخبرني الحسن بن سعيد الاصمغاني عن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر ، قال وحدثني اسحق قال واخبرني داود بن الهيثم عن ابيه عن جده اسحق :

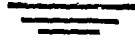
ان اعصابك اتي عبد الله بن جعفر وهو مجوم فأنشأ يقول :
كم لوعة للندي وكم قلبي * للجدود والمكرمات من قلقتك
البسك الله منه عافية * في نومك المعزري وفي ارقك
اخرج من جسعتك السقام كل * اخرج ذم الفعالم من عنقك
قال فأمر له بألف دينار .

(٨٨)

٤ = أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي
بقراءتي عليه قال أنبا الامام أبو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطوسي أنبا أبو الحسن
محمد بن القسم الفارسي ثنا أبو بكر احمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي ثنا احمد ابن
علي بن هرون المقدسي ثنا سعيد بن هاشم بن سعيد ثنا ابي سمعت عثمان بن ابي مسعود
المسعودي ، وكان احد موالي عبد الله بن جعفر قال :

أتت امرأة عبد الله بن جعفر فسلمت ثم قالت : اني اتيتك من بلدة شامسة ، ترفني
رافعة وتهبطني هابطة بالحنف من الزمان ، وملأت من الحدثنان ، برين عظمي واذهبن
لحمي وتركنني والهة أمشي بالجربض قد ضاق في البلد العربيض ، فقدمت بلاداً ليس لي
فيها حميم بعيني ، ولا عشيرة تحميني ، بعد عدة من الولد ووفور من العدد ، فسألت عن
المرجو نائله المكفي سائله ، فدلت عليك ، وأنا امرأة من هوازن قد مات عنى الولد ،
ومثلك بسد الخلة ، وبفك الغلة ، فاحترمتني احدى ثلاث : إما أن تقيم اودي ، أو تحسن
صفتي ، أو تردني الى بلدي ، فقال عبد الله بن جعفر : اجمن لك ، فامر لها بزيادة وراثة
وعشرة آلاف درهم .

الناشر . — وأخبار ابي جعفر ابن ذي الجناحين لا تحصى وقد كان رضي الله عنه
يسمى البحر لجوده ، وجميل بنا ان نختم هذه الاخبار بقول الشاخب بن ضرار :
انك يا ابن جعفر نعم الفتي * ونعم مأوى طارق اذا اتى
ورب نضو طرق الحمي مري * صادف زاداً وحديثاً ما شتهى
ان الحديث طرف من القري



فهرس أبجدي

باسماء الاعلام الواردة في المنبقي
والارقام للأخبار لا للنصفحات

أسماء ابنة أبي بكر الصديق ٥٨	أ
أبو الأشهب ٦٢	ابراهيم بن اسحاق ٤٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢
أصيل الهذلي ٢٤	≡ بن عبد الله بن الحسن ٣٩
الاعمش ١٢	احمد بن الحسين الرازي (ابو زرعة) ٨٥
مالك بن أنس ٢٨	≡ بن ابي خيثمة ٥٤
اياس (ابو وائلة) ٢٩	- بن الخليل الدوري ٨٢
ب	≡ بن سعيد الزهري ٥٨
بديع ٨٦	≡ بن عبد القادر ٨٦
أبو بكر الصديق ٤٣	≡ بن عبيد بن ناصح ١١ و ١٢ و ١٣
أبو بكر الهذلي (سلمى) ٢٤	١٤ و ١٥ و ١٦ و ٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠
البكري النسابة ٢	و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٧ و ٤٣
بشير بن موسى ٤٢ و ٤٥ و ٤٦	و ٥٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨
بشير بن عقبة ٦١	احمد بن عثمان الاقماطي ٧٥
بقطر بن عابر ٨٣	≡ بن علي الطالبي ٨٥
ت	≡ بن علي المقدسي ٨١
تماضر ابنة منظور ٦٥	≡ بن محمد القطان ٨٦
ث	≡ بن يعقوب القرشي ٨٨
ثابت البناني ٢٩	ابن ابي اسحاق الحضرمي ٣٠
	اسحاق بن عبد الله بن جعفر ٨٦
	≡ بن محمد النخعي ٨٦ و ٨٧
	اسحاق بن يحيى بن طلحة ٣٤ و ٣٦

خولة ابنة منظور ٦٥

د

دارد بن رشيد ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢

≡ بن الهيثم ٨٦ و ٨٧

ر

رؤبة بن العجاج ٤٢

ز

الزبير بن العوام ٢٣

زر بن حبيش ٧٥

زهير بن أبي سلمى ١٩

زباد بن النضر الحارثي ٢٥

زبد ٧٧

أبو زيد ١٢

زبنب بنت أبي سلمة ٧٤

س

أبو سعيد السمعاني ٨٥

سعيد بن جبير ٨٠

≡ بن سلم ٨٤

≡ بن المسيب ٢٨

≡ هاشم بن سعيد ٨٨

أبو سفيان (صخر) ٧٢

سفيان بن عينة ٢٧ و ٧١ و ٧٨

سلام بن مسكين ٢٨

السلف بن بقطر ٨٣

ج

جرير بن حازم ٧٤

≡ بن الخطمي ٥١

≡ بن عبدة ٥٩

أبو جميع ٦٠

جريرة بن أسماء ٧٢ و ٧٣

ح

حبيب بن الشهيد ٣٩

الحجاج بن يوسف ٦٦ و ٧٧ و ٨٠

حسان بن ثابت ٦٩

الحسن البصري ٣١ و ٢٧ و ٦٢ و ٧٠

≡ بن سعيد الاصماني ٨٧

≡ بن علي ٢٣ و ٣٨ و ٦٥

≡ بن عليل العنزي ٦٣ و ٦٤ و ٨١

الحسين بن علي ٢٣

حضر موت بن بقطر ٨٢

حكيم بن حزام ٧٣

حماد بن مسعد التميمي ٣١

حميد الطويل (أبو عبدة) ٣١

حميد بن ثور ٥٠

خ

خالد بن صفوان ٦٧

خالد بن عبد الله القسري ٣٥

خالد بن الوليد ٢

ع

- عائشة ٥٨ و ٧١
عاصم بن محمد بن زيد ٤٧
ابو عاصم النبيل (الضحاك) ٤٠
عامر بن شراحيل (الشعبي) ٢٥
العباس بن محمد الدورقي ٢ و ٤٧ و ٤٩
و ٤٩ و ٥٤ .
عبد الرحمن بن ابي الزناد ٣ و ٣٣ و ٥٨
و ٦٤ و ٦٥ و ٦٩
= بن ابي ليلى ٧٥ .
= (بن اخي الاصمعي) ٢٩ و ٣٠ و ٣١
و ٣٢ و ٣٣ و ٣١ و ٣٥ و ٣٦ و ٨١ و ٨٤
= بن عوف ٢ .
= بن منصور ٢٨
عبد الرحيم المروزي ٨٨
عبد الله بن اسحق الخراساني ٦٥ و ٦٦
و ٦٧ و ٦٨ .
= بن ابي ربيعة ٩
= بن احمد الطوسي ٨٦
= بن يوبدة ٣٧
= بن جعفر ٢٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨
= بن ذكوان (ابو الزناد) ٣٠ و ٣٣ .
= الزبير ٤١ و ٦٥
= بن سنان المدني ٨٥

سلمة ٨٣

- ابو سلمة بن عبد الرحمن ٧١
سلمي (ابو بكر الهذلي) ٢٤
سليمان بن يزيد المقامي ٨٥
سماك بن حرب ٥٤
مندي الحرمي ٨٤
سوار بن عبد الله ٣٩

ش

- شبيب بن شيبه ٥٢ و ٥٣
شعبه ٥٤
الشعبي ٢٥ و ٤٣
شعيب بن درهم ٧٠
شقيق بن سلمة ٧٥
ابو الاشهب ٦٢

ص

- صالح بن اسلم ٩
ابو صالح ٨٣
صخر (ابو صفيان) ٨٢

ض

- الضحاك (ابو عاصم النبيل) ٤٠

ط

طلحة ٤١

عمران بن عبد الله ٣٨
أبو عمران موسى الجوني ٨٤
أبو عمرو بن جراد الباهلي ٧٥
عمرو بن دينار ٧١
بن الشريد ٤٠
بن العاص ٢٣
بن عامر (ضربقيا) ٨٢ و ٨٣
بن ملك ٢٥
أبو عمرو بن الملا ١١ و ٦٤
أبو غوانة ٢٥
عياش الرياشي ٦٤
ابن عيينة (مغيان) ٢٧ و ٧١ و ٧٨
غيسي بن عمر ٧ و ٣٠ و ٦٨

ف

الفرزدق ٥١

ق

القاسم بن اسحق ٨٧
قويش بن أنس ٣٩
أبو قلابة (عبد الملك الرقاشي) ٣٧ و ٣٨
و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٤

ك

الكبي (محمد بن السائب) ٨٣

عبد الله بن عباس ٦٠ و ٦٩ و ٧١ و ٨٣
بن عبد الرحمن الطائفي ٤٠
بن عكيم ٧٥
بن عمرو ١٢ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٩
بن عون ٢ و ٤٨ و ٤٩
بن النعمان الحراني ٦٥
بن نوح ٣٥
عبيد الله بن الحسن العنبري ٤
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ٨٥
عبد الملك الرقاشي (أبو قلابة) ٣٧ و ٣٨
و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٤
بن عمير ٢٥
بن محمد بن بشران ٨٦
بن مروان ٣٤ و ٥٢ و ٦٦ و ٦٨
عثمان بن عفان ٤٣ و ٧٥
بن سليمان المدوي ٥٧
بن أبي مسعود المسعودي ٨٨
العجير السلوي ٥٠
عكرمة ٥ و ٦ و ٦٠
العلاء بن أسلم ٤٢
بن زياد ٥٩
علي بن أبي طالب ٤١ و ٧٥
عمر بن الخطاب ٢ و ١١ و ٣٢ و ٤٣ و ٤٥
و ٤٦ و ٥٨ و ٦٤ و ٦٩ و ٧٢

منظور ٢٥
 المهدي ٣٦
 ابو المهدي ٤٤
 المودان ٨٣
 موسى الجوني (ابو عمران) ٨٤

ن

الناجاة الشيباني ٧
 نافع بن ابي نعيم ٢٨ و ٣٢
 = مولى بن عمر ٢٨
 نجدة الحروري ٤٧
 النساب البكري ٤٣ و ٤٤
 نصر بن علي ٤١ و ٦٣ و ٦٤
 نصيب الشاعر ٨٥

هـ

الهذلي (ابو بكر) ٢٤ و ٤٣
 هرون ارشيد ٨٤
 هشام بن عبد الملك ٥٢
 = بن عمرو ٣
 أبو هلال الاسدي ٣٧
 هند (زوج ابي مفيان) ١٢
 الهيثم بن عدي ١٢

و

واقف ٤٦
 الواضح (ابو عوانة) ٣٥

م

مالك بن انس ٢٨ و ٥٥ و ٥٠
 المبارك بن فضالة ٤٤
 مجاهد ١٢ و ٦١
 محمد بن ابراهيم بن السور ٧٩
 = بن احمد الطيسي ٨٨
 = بن الحسين الجيني ٤٢
 = بن الحنفية ٤٧
 = بن روح ٣ و ٤
 = بن زكريا ٨٥
 = بن السائب الكلابي ٨٣
 = بن سيرين ٢٧ و ٤٨ و ٤٩
 = بن ابي صفوان ٥٨
 = بن القاسم ٥٥ و ٦٥ و ٨٧ و ٩٠ و ١٠٠ و ٢٣ و ٢٦
 = بن القاسم الفارسي ٨٨
 = بن سروان ٦٨
 = بن مسلم الزهري ٣ و ٢٢ و ٣٤ و ١٠١
 = بن بونس ٥٠ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٧ و ٧٨
 مزاحم بن مصرف العقيلي ٥٠
 مصعب بن الزبير ٦٨
 معاذ بن العلاء ٨
 معاوية ٤٣
 المعتز بن سليمان ٦٣ و ٧٠
 المعمر بن محمد الحبال ٨٥
 المنذر بن مالك (ابو نضرة) ٢١

يزيد بن ابي كبشة ٦٦

≡ بن الطثرية ٥٠

أبو يزيد المدني ٦٠

الوايد ٦٦

ي

يحيى بن معين ٥٤ و ٥٥ و ٥٦

البشكري (عبد الله بن عمرو) ١٢

فهرس أسماء القبائل

ق	قربش ٤٣ قبس ٦٥	ت	تميم ٥٣
و	والبه ٨٠	ح	حنيفة ٢٦
هـ	هذبل ٦٧ هوازن ٨٠	خ	خزاعة ٨١
		غ	غني ٧٦

فهرس أسماء المدن والاقطار

ع	العراق ٦٦ عرة ٤٧	أ	اصحان ٧٧ البصرة ٥٧
ق	قزوين ٨٥	ب	بلخ ٨٥
م	مأرب ٨٣ مكة ١٢ و ٢٤	ح	الحجاز ٨٣ حلب ٨٥
و	واسط ٦٦	ز	زمنم ١٧
ي	اليمن ٨	س	السروات ٢٧
		ش	الشام ٨٣